

Distr.: General
26 January 2023
Arabic
Original: English

المجلس الاقتصادي والاجتماعي



لجنة السكان والتنمية

الدورة السادسة والخمسون

14-10 نيسان/أبريل 2023

البند 3 (ب) من جدول الأعمال المؤقت*

المناقشة العامة

السكان والتعليم والتنمية المستدامة

تقرير الأمين العام

موجز

قررت لجنة السكان والتنمية، في مقرها [101/2021](#)، أن يكون موضوع دورتها السادسة والخمسين في عام 2023 "السكان والتعليم والتنمية المستدامة" (انظر [E/2021/25](#)). وقد أُعد هذا التقرير لكي تسترشد به اللجنة في مداولاتها بشأن ذلك الموضوع.

ويدرس الأمين العام في التقرير ديناميات السكان في السن المدرسية في مختلف مناطق العالم، والعلاقة بين التعليم والعناصر الثلاثة للتغير السكاني، وهي الخصوبة، والوفيات والهجرة، والصلات بالمساواة بين الجنسين وتمكين المرأة، وتكوين رأس المال البشري، والنمو الاقتصادي، والاستدامة البيئية. وتسلط المناقشة الضوء على الروابط بين المتغيرات والاتجاهات الديمغرافية وإمكانية الحصول على التعليم الجيد على جميع المستويات، بما في ذلك في مراحل الطفولة المبكرة، والتعليم الابتدائي، والثانوي والعالي والتعلم مدى الحياة. ويتضمن التقرير أيضا استنتاجات وتوصيات مختارة.



أولا - مقدمة

1 - منذ تأسيس الأمم المتحدة، يُعترف بالتعليم باعتباره أساسيا للتنمية البشرية والتقدم الاجتماعي. وقد أدرج الحق في التعليم والمشاركة في الحياة الثقافية في الإعلان العالمي لحقوق الإنسان في عام 1948. ويتضمن الفصل الحادي عشر من برنامج عمل المؤتمر الدولي للسكان والتنمية، الذي عقد في القاهرة في عام 1994، دعوات إلى توفير إمكانية حصول الجميع على التعليم الابتدائي وإلى سد الفجوة بين الجنسين في التعليم الابتدائي والثانوي. وقد طُلب إلى الحكومات توسيع نطاق السياسات والبرامج الرامية إلى دعم تعليم الشباب والكبار والتعلم مدى الحياة، مع إيلاء اهتمام خاص للمهاجرين، والشعوب الأصلية والأشخاص ذوي الإعاقة.

2 - ودعا المؤتمر الدولي للسكان والتنمية أيضا الحكومات إلى توفير التعليم النظامي وغير النظامي بشأن مسائل السكان والصحة، بما في ذلك الصحة الجنسية والإنجابية. ويتسم التعليم بشأن مواضيع من هذا القبيل بالأهمية لتعزيز المساواة والإنصاف بين الجنسين، وتشجيع السلوك الجنسي المسؤول وحماية المراهقات من الحمل المبكر وغير المرغوب، وأشكال العدوى المنقولة جنسيا، والعنف والاعتداء الجنسيين.

3 - وتتضمن خطة التنمية المستدامة لعام 2030 هدف ضمان التعليم الجيد المنصف والشامل للجميع وتعزيز فرص التعلم مدى الحياة للجميع (الهدف 4 من أهداف التنمية المستدامة). وإضافة إلى ذلك، تشكل الغايات والمؤشرات المتعلقة بالتعليم جزءا من عدة أهداف أخرى، بما في ذلك الهدف 1 المتعلق بالفقر، والهدف 3 المتعلق بالصحة، والهدف 5 المتعلق بالمساواة بين الجنسين، والهدف 8 المتعلق بالنمو الاقتصادي والعمل اللائق، والهدف 12 المتعلق بالاستهلاك والإنتاج المستدامين، والهدف 13 المتعلق بتغير المناخ.

4 - وفي أيلول/سبتمبر 2022، عقد الأمين العام قمة تحويل التعليم استجابة للأزمة العالمية المتمثلة في الإنصاف والإدماج في برامج التعليم وجودة التعليم وأهميته. وتمثل الهدف من القمة في حشد العمل والطموح والتضامن والحلول لتحويل التعليم بحلول عام 2030. وركزت لجنة السكان والتنمية على الروابط بين السكان، والتعليم والتنمية المستدامة مع استمرار تعافي العالم من جائحة مرض فيروس كورونا (كوفيد-19)، التي أدت إلى انتكاسة في التقدم المحرز في تحقيق عدد من الأهداف، بما في ذلك الأهداف المتعلقة بالفقر، والرعاية الصحية والتعليم.

ثانيا - منظور عام بشأن السكان، والتعليم والتنمية المستدامة

ألف - العلاقات بين التعليم، والنمو السكاني والنمو الاقتصادي والاستدامة البيئية

5 - في عام 2003، الذي صادف المرة الأخيرة التي أدرجت فيها لجنة السكان والتنمية التعليم في موضوعها الخاص، كانت هناك بالفعل أدلة مستفيضة من أوقات وأماكن مختلفة على وجود روابط حاسمة بين التعليم والتغير السكاني (انظر E/CN.9/2003/2). وما فتئت قاعدة الأدلة المتعلقة بهذا الموضوع تنمو بشكل مطرد منذ ذلك الحين، مما يؤكد دور التعليم كمحدد رئيسي لمستويات واتجاهات الخصوبة والوفيات، ويبرز، على نحو أعم، أهمية رأس المال البشري في جميع جوانب الديناميات السكانية⁽¹⁾. ويتسم التعليم والتدريب على مدى الحياة، بدورهما، بالأهمية البالغة للحفاظ على التنمية الاجتماعية الاقتصادية،

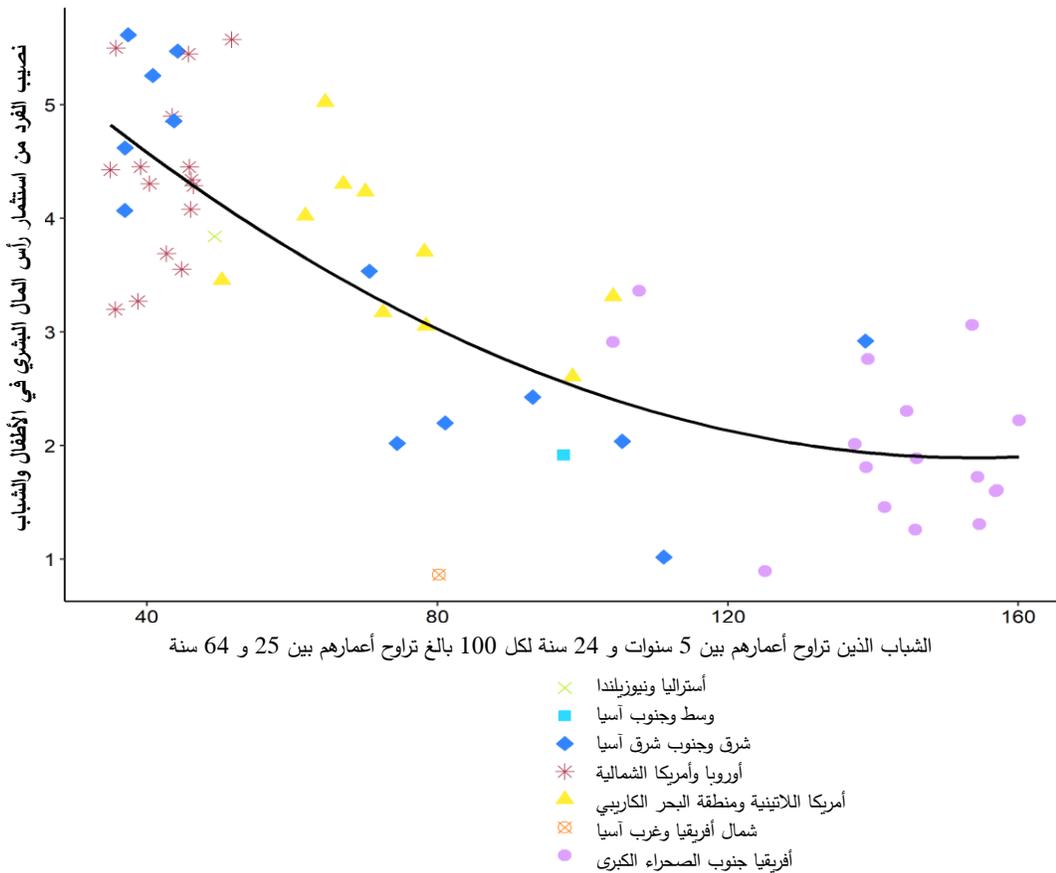
(1) Wolfgang Lutz, William P. Butz and Samir K.C., eds., *World Population and Human Capital in the 21st Century* (Oxford, Oxford University Press, 2014)

وخاصة في الاقتصادات الحديثة التي تُدفع بالابتكار ونمو الإنتاجية على نحو متزايد. ومن منظور الاقتصاد الكلي، تعزز القوى العاملة المدربة والمتعلمة بصورة جيدة الآثار الإيجابية للعائد الديمغرافي وتخفف من التحديات المالية والاقتصادية المرتبطة بشيخوخة السكان المتسارعة، وتسهم في الوقت نفسه في تحقيق مختلف أهداف التنمية المستدامة.

6 - ويبلغ متوسط الإنفاق الوطني على تكوين رأس المال البشري (التعليم والصحة) في فئة الشباب الذين تقل أعمارهم عن 22 سنة ما يقارب 5 في المائة من الناتج المحلي الإجمالي في جميع البلدان. غير أن نسبة الإنفاق على الفرد الواحد إلى نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي تتفاوت تفاوتاً كبيراً من بلد إلى آخر وتميل إلى أن ترتبط ارتباطاً سلبياً بنسبة عدد الشباب إلى حجم السكان في سن العمل (انظر الشكل الأول)، مما يوضح المفاضلة بين عدد الأطفال ونصيب الفرد من الاستثمارات في رأس المال البشري.

الشكل الأول

استثمار رأس المال البشري في الأطفال والشباب حسب الحجم النسبي للسكان الذين تراوح أعمارهم بين 5 سنوات و 24 سنة، بلدان مختارة حسب المنطقة، حوالي عام 2010



المصدر: قاعدة بيانات حسابات التحويل الوطنية (2022)؛ و United Nations, World Population Prospects: 2022 Revision، متاح على <https://population.un.org/wpp>

ملاحظة: الاستثمار في رأس المال البشري يعادل الإنفاق على التعليم والصحة لكل شخص يراوح عمره بين 5 سنوات و 24 سنة مقسوماً على نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي. ويعادل الحجم النسبي للسكان الذين تراوح أعمارهم بين 5 سنوات و 24 سنة حجم السكان في ذلك النطاق العمري مقسوماً على 100 شخص بالغ تراوح أعمارهم بين 25 و 64 سنة. ويتضمن الرسم البياني معلومات عن 66 بلداً تتوفر بشأنها بيانات.

- 7 - وترتبط إمكانية الحصول على التعليم في فئة سكانية معينة بطائفة واسعة من النتائج والسلوكيات الديمغرافية (انظر الفصلين الثالث والسادس). وتميل البلدان التي ترتفع فيها معدلات النمو السكاني وأعداد الشباب من السكان إلى انخفاض معدلات الالتحاق بالتعليم الابتدائي والثانوي فيها. وعلى العكس من ذلك، عادة ما تشهد البلدان ذات المستويات العالية من الالتحاق بالمدارس الابتدائية معدلات أقل لوفيات الأطفال والأمهات. ويمثل عدم كفاية مخصصات الميزانية، والفقر المدقع، والإنجاب المبكر، والنزاعات المسلحة والكوارث الطبيعية العوامل الرئيسية التي تبقى الطلاب خارج المدرسة، وخاصة في البلدان المنخفضة الدخل.
- 8 - ويفيد التعليم أيضا في زيادة الوعي العام بالمشاكل البيئية العالمية الملحة، مثل فقدان التنوع البيولوجي أو التلوث البحري، وتشجيع الشباب على أن يصبحوا واعين بيئيا. والواقع هو أن الاستثمارات في التعليم بشأن البيئة والتنمية المستدامة تكتسي أهمية بالغة لتحقيق أهداف التنمية العالمية. وإلى جانب المعرفة المحددة بهذه الموضوعات المكتسبة من خلال التعليم النظامي، يجهز التعليم المتكامل الناس من جميع الأعمار لتبني ممارسات مبتكرة تقلل من الآثار البيئية الضارة لأنشطتهم الاقتصادية.

باء - آثار الجائحة

- 9 - أدت عمليات إغلاق المدارس وحالات تعطل التعليم خلال جائحة كوفيد-19 إلى تعميق أزمة التعلم العالمية من خلال مقاومة أوجه عدم المساواة الموجودة مسبقا في إمكانية الوصول إلى التعليم وجودته. وقد أدت الجائحة إلى عكس مسار بعض التقدم المحرز نحو تحقيق المساواة بين الجنسين في التعليم، إذ تضررت الفتيات والنساء بشكل خاص بشدة من عمليات إغلاق المدارس.
- 10 - وبينما بلغ متوسط فترات الإغلاق الكامل خلال عامي 2020 و 2021 للتعليم بالحضور الشخصي 141 يوما في جميع أنحاء العالم، تغيب الطلاب في جنوب آسيا وأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي عما يصل إلى 273 و 225 يوما كاملا من أيام المدرسة، على التوالي، في الفترة بين شباط/فبراير 2020 وشباط/فبراير 2022⁽²⁾. وأدت الحالات الإنسانية، بما فيها تلك الناجمة عن النزاع المسلح، إلى تردي الحالات الصعبة في بعض أنحاء العالم. فعلى سبيل المثال، في أوكرانيا، أجبر ما يقرب من ثلثي الأطفال في السن المدرسية البالغ عددهم 5,7 ملايين طفل على ترك منازلهم وهم يعيشون الآن في أماكن أخرى من البلد أو في بلدان مجاورة⁽³⁾.
- 11 - ويبين الشكل الثاني أن أي تخفيضات في فقر التعلم (أوجه القصور في مهارات القراءة الأساسية) أنجزت في السنوات التي سبقت الجائحة مباشرة عكست بكاملها بعد الجائحة، مع حدوث أكبر الزيادات في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي وجنوب آسيا. وفي الوقت الحالي، يعاني 7 من كل 10 أطفال في البلدان المنخفضة والمتوسطة الدخل من أوجه قصور شديدة في مهارات القراءة الأساسية⁽⁴⁾.

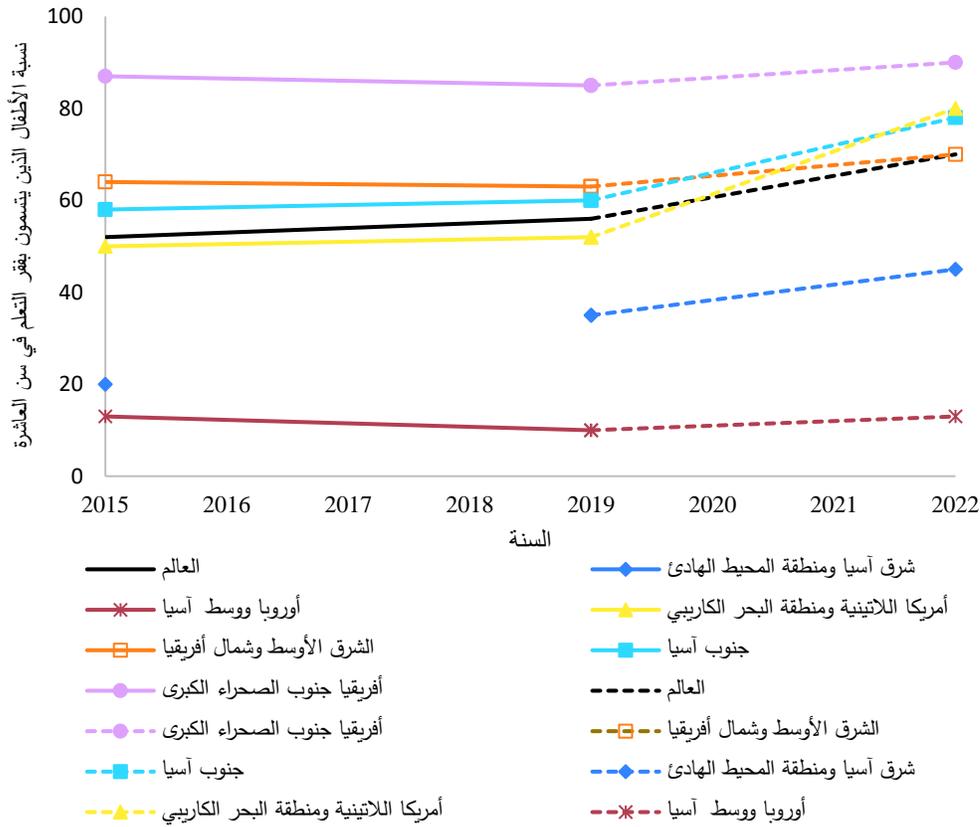
(2) World Bank and others, *The State of Global Learning Poverty: 2022 Update* (2022)

(3) Nations Children's Fund (UNICEF), "Ukraine war response: ensuring access to learning", 2022

(4) World Bank and others, *The State of Global Learning Poverty* (4)

الشكل الثاني

معدل انتشار فقر التعلم حسب المنطقة، الأعوام 2015 و 2019 و 2022



المصدر: World Bank, State of Global Learning Poverty: 2022 Update

ملاحظة: يشير فقر التعلم إلى نسبة الأطفال الذين يعانون من أوجه قصور في مهارات القراءة الأساسية في سن العاشرة.

جيم - الاتجاهات في السكان في السن المدرسية

12 - السكان في السن المدرسية هم السكان في سن معينة أو ضمن فئة عمرية معينة، على النحو المحدد في أنظمة أو قوانين البلد، تكون مقابلة لصف أو مستوى تعليم محدد⁽⁵⁾. ويمثل السكان في السن المدرسية مدخلا رئيسيا يستخدم لإنتاج مؤشرات أهداف التنمية المستدامة المتعلقة بالتعليم وتقييم الطلب على التعليم.

13 - ومن المتوقع أن يصل عدد السكان في السن المدرسية الذين تراوح أعمارهم بين 6 سنوات و 11 سنة على الصعيد العالمي، وهو ما يقابل عادة من يكونون في التعليم الابتدائي، إلى أعلى مستوى له على الإطلاق يبلغ 820 مليون في عام 2023. ومن المتوقع أن ينخفض إلى 774 مليون في عام 2032، ثم يصل إلى ذروة ثانوية تبلغ حوالي 806 ملايين في أوائل الخمسينيات من هذا القرن وأن ينخفض باستمرار بعد ذلك.

(5) انظر UNESCO Institute of Statistics, "Population of the official age/school age population", online glossary متاح على <https://uis.unesco.org/en/glossary-term/population-official-age-school-age-population>.

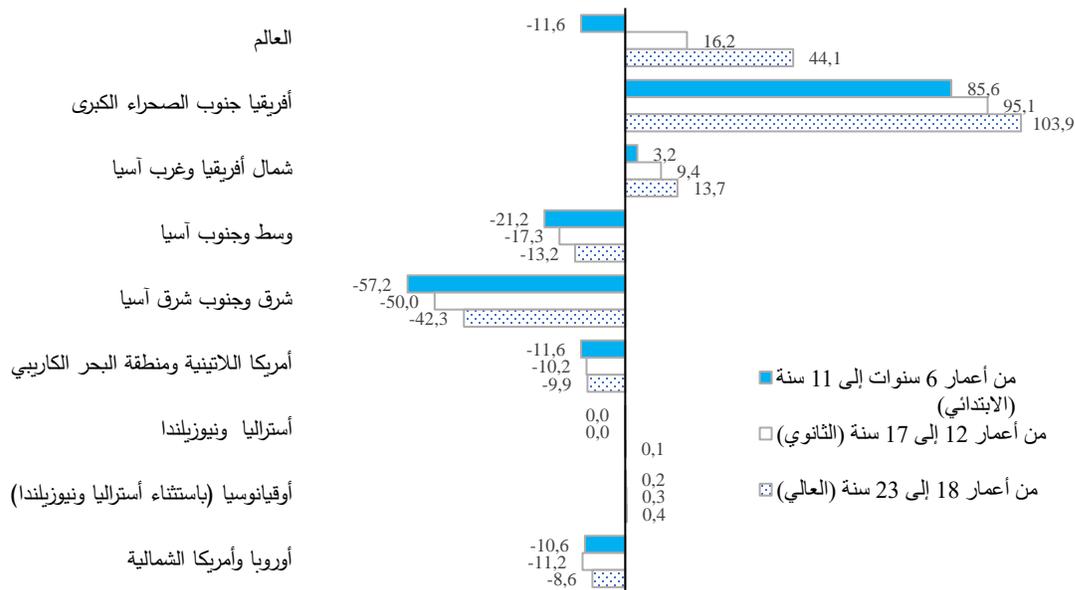
14 - وتشهد بعض المناطق بالفعل انخفاضاً في هذه الشريحة من السكان في السن المدرسية. وبلغ هذا الانخفاض ذروة في أوروبا وأمريكا الشمالية في عام 1968، تلاهما شرق وجنوب شرق آسيا في عام 1979، وأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي في عام 2002، ووسط وجنوب آسيا في عام 2012. وفي أماكن أخرى، في شمال أفريقيا وغرب آسيا، وأوقيانوسيا (باستثناء أستراليا ونيوزيلندا)، وأفريقيا جنوب الصحراء الكبرى، وأستراليا ونيوزيلندا، من المتوقع أن يبلغ عدد السكان في السن المدرسية الذين تراوح أعمارهم بين 6 سنوات و 11 سنة ذروته بعد عام 2050.

15 - والاتجاه العالمي المتوقع للسكان في السن المدرسية الذين تراوح أعمارهم بين 12 و 17 سنة (عادة من يكونون في التعليم الثانوي) والسكان الذين تراوح أعمارهم بين 18 و 23 سنة (في التعليم العالي) مماثل للاتجاه المتوقع للسكان في السن المدرسية الذين تراوح أعمارهم بين 6 سنوات و 11 سنة (في التعليم الابتدائي)، بإزاحة زمنية بمقدار 6 سنوات و 12 سنة، على التوالي. وبالتالي، من المتوقع أن يصل عدد السكان في السن المدرسية الذين تراوح أعمارهم بين 12 و 17 سنة على الصعيد العالمي إلى ذروته التي تبلغ نحو 816 مليون في عام 2029 ثم يبدأ في الانخفاض. ومن المتوقع أن يصل عدد السكان في السن المدرسية الذين تراوح أعمارهم بين 18 و 23 سنة إلى أعلى مستوى له على الإطلاق يبلغ 811 مليون نسمة في عام 2035 وأن يأخذ اتجاهها نزولياً مماثلاً بعد ذلك.

16 - ويبين الشكل الثالث الاتجاهات الإقليمية المتوقعة حسب الفئة العمرية. ومن المتوقع أن يشهد شرق وجنوب شرق آسيا أكبر انخفاض في عدد السكان في السن المدرسية الذين تراوح أعمارهم بين 6 سنوات و 23 سنة بين عامي 2022 و 2050. وسيحدث ثاني أكبر انخفاض خلال هذه الفترة في وسط وجنوب آسيا. وستشهد أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى أكبر زيادة إجمالية وعبر جميع الشرائح العمرية الثلاث. ومن المتوقع أن يمثل نمو السكان في السن المدرسية الذين تراوح أعمارهم بين 6 سنوات و 23 سنة في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى 90 في المائة من الزيادة العالمية بين عامي 2022 و 2050.

الشكل الثالث

التغير المتوقع (بالملايين) في حجم السكان في السن المدرسية في ثلاث شرائح عمرية، العالم والمناطق، 2022-2050



المصدر: United Nations, World Population Prospects: 2022 Revision

17 - وبشكل عام، بلغ عدد سكان العالم في السن المدرسية الذين تراوح أعمارهم بين 6 سنوات و 23 سنة حوالي 2,3 بليون في عام 2022. ومن المتوقع أن يرتفع هذا العدد إلى ما يقرب من 2,4 بليون في عام 2030 وأن يتقلب ضمن ذلك النطاق حتى عام 2056. ولكن من المتوقع أن ينخفض حجم السكان في السن المدرسية الذين تراوح أعمارهم بين 6 سنوات و 23 سنة كنسبة من مجموع عدد السكان في جميع المناطق في العقود القادمة. ويتيح ذلك فرصة للعديد من البلدان للاستثمار في التعليم الجيد وزيادة الإنفاق لكل طالب دون أن يزداد بالضرورة العبء المالي المرتبط بدعم السكان في السن المدرسية.

دور تكوين رأس المال البشري في التوقعات السكانية

تستند التوقعات المتعلقة بالسكان في السن المدرسية من قبيل التوقعات الموصوفة في هذا التقرير إلى توقعات سكانية قياسية مع بيانات مصنفة حسب العمر والجنس. ولكن يمكن اكتساب رؤى إضافية بشأن تكوين رأس المال البشري في المستقبل إذا ما أخذ تطور التحصيل التعليمي وآثاره الديمغرافية بالاعتبار أيضا.

ويعتمد حجم السكان في السن المدرسية في المستقبل وتكوينهم الديمغرافي في المقام الأول على الاتجاهات السابقة والمقبلة في الخصوبة وعلى حجم المجموعات المتعاقبة من النساء في النطاق العمري لسن الإنجاب. ويتمثل عامل ثانوي في احتمال البقاء على قيد الحياة منذ الولادة إلى نهاية نطاق السن المدرسية. ومعظم التوقعات السكانية الوطنية والدولية، بما فيها تلك التي تنشرها الأمم المتحدة في سلسلة التوقعات السكانية في العالم، تستمد الأعداد المتوقعة للسكان حسب العمر والجنس على أساس افتراضات بشأن الاتجاهات المستقبلية في الخصوبة، والوفيات والهجرة. وأضافت بعض مجموعات البحث التعليم كبعد إضافي، بالإضافة إلى الجنس والعمر، لمراعاة أشكال الترابط بين التحصيل التعليمي والتغير السكاني بشكل صريح⁽¹⁾. ويتيح دمج هذه المعلومات الإضافية للمحللين صياغة سيناريوهات مرتبطة بالسياسات التعليمية البديلة ودراسة تأثيرها المحتمل على تكوين رأس المال البشري والنمو الاقتصادي في السنوات المقبلة. ويمكن أن يُسترشد بالتوقعات المتعلقة بتكوين السكان حسب مستوى التعليم في التخطيط الاقتصادي، والجيوستراتيجي الطويل الأجل، مع مراعاة مهارات وقدرات القوى العاملة في المستقبل.

* على سبيل المثال، Lutz, Butz and K.C., eds., *World Population and Human Capital in the 21st Century*.

18 - ونظرا لأن قطاع التعليم يخدم فئات سكانية تحدد بشكل أساسي حسب العمر، وتقع في المناطق المدرسية التي كثيرا ما تكون حدودها مختلفة عن التقسيمات الفرعية الإدارية الأخرى، يتطلب التخطيط المتعلق بالخدمات التعليمية تقديرات وتوقعات سكانية حسب كل سنة على حدة من العمر فيما يتعلق بالوحدات الجغرافية التفصيلية.

دال - الآثار المترتبة على ميزانيات قطاع التعليم

19 - يعتمد تخصيص الموارد المكرسة للتعليم على الظروف الديمغرافية في كل بلد. ومع انخفاض عدد الأطفال، يؤدي الحفاظ على نفس المستوى من الإنفاق الكلي في التعليم إلى زيادة الاستثمار الموجه لكل

طفل. ويمثل هذا التخفيف النسبي للضغط الديمغرافي على الإنفاق التعليمي فائدة مهمة من فوائد انخفاض الخصوبة في سياق التحول الديمغرافي. وخلصت دراسة مفصلة للأثار المالية المترتبة على هذه التغييرات في 10 بلدان في أمريكا اللاتينية⁽⁶⁾ إلى أن التخفيضات المتوقعة في عدد السكان في السن المدرسية ستسمح بزيادات كبيرة في الإنفاق لكل طالب، مع الوصول إلى متوسط المستويات لنصيب الفرد من الإنفاق المحققة في البلدان الأعضاء في منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي وتيسير تحقيق تعميم التعليم الثانوي مع زيادة ضئيلة أو معدومة في الضرائب.

20 - وللإنفاق على التعليم آثار مهمة على أوجه عدم المساواة في التعلم. ومن منتصف العقد الأول من هذا القرن إلى عام 2020، ارتفع الإنفاق العام على التعليم كنسبة من الناتج المحلي الإجمالي تدرجياً للبلدان في جميع فئات الدخل. غير أن متوسط نصيب الفرد من الإنفاق العام في بعض المناطق، مثل أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى (254 دولاراً) وجنوب آسيا (358 دولاراً)، كان يمثل جزءاً صغيراً من متوسط المستوى في أوروبا وآسيا الوسطى (156 دولاراً)⁽⁷⁾. وفي البلدان الفقيرة أيضاً، تميل حصة الإنفاق الخاص على التعليم إلى أن تكون مرتفعة جداً، وهي تعود بالفائدة على شريحة صغيرة من أعداد الطلاب وتعزز أوجه عدم المساواة الموجودة من قبل. وفي عام 2020، كانت حصة الإنفاق الخاص في البلدان المنخفضة الدخل (39 في المائة) وبلدان الشريحة الدنيا من البلدان المتوسطة الدخل (26 في المائة) أعلى بكثير مما كانت عليه في بلدان الشريحة العليا من البلدان المتوسطة الدخل (6 في المائة) والبلدان المرتفعة الدخل (2 في المائة).

21 - وأدت جائحة كوفيد-19 إلى تخفيضات كبيرة في الإنفاق العام على التعليم في البلدان المنخفضة الدخل وبلدان الشريحة الدنيا من البلدان المتوسطة الدخل⁽⁸⁾، التي تواجه تحديات استثنائية في التعافي من خسائر التعلم الناجمة عن الجائحة واستئناف التقدم نحو تعميم إتمام التعليم الابتدائي والثانوي بحلول عام 2030، على النحو المنصوص عليه في الغاية 4-1 من أهداف التنمية المستدامة.

هاء - التعليم والمشاركة في القوى العاملة على مدى دورة الحياة

22 - يؤدي التعليم النظامي والتدريب المهني دوراً رئيسياً في إعداد المنضمين الجدد إلى القوى العاملة وإتاحة الفرص لهم لرفع مستوى مهاراتهم طوال حياتهم المهنية. ويختلف تأثير التحصيل التعليمي على الوضع الوظيفي والإيرادات حسب مرحلة النمو ومستوى الدخل. وفي البلدان المرتفعة الدخل وبلدان الشريحة العليا من البلدان المتوسطة الدخل، تزداد المشاركة في القوى العاملة والإيرادات مع ارتفاع مستوى التحصيل التعليمي. وفي هذه البلدان، من المرجح أن يجد العمال الذين أتموا التعليم الثانوي على الأقل عملاً وأن يحصلوا على إيرادات أعلى من أولئك الذين أتموا مستويات تعليمية أقل. وعادة ما يكون معدل

(6) Tim Miller, Carl Mason and Mauricio Holz, "The fiscal impact of demographic change in ten Latin American countries: projecting public expenditures in education, health, and pensions", in *Population Aging: Is Latin America Ready?*, Daniel Cotlear, ed. (Washington, D.C., World Bank, 2011)

(7) World Bank and United Nations Educational, Scientific and Cultural Organization (UNESCO), "Education finance watch 2022", 2022.

(8) World Bank, "Two-thirds of poorer countries are cutting education budgets due to COVID-19", 22 February 2021.

البطالة أعلى بكثير بالنسبة للعمال، بمن فيهم الشباب، الذين لم يتموا التعليم الثانوي. ومن ثم، في هذه البلدان، يمكن للسياسات الرامية إلى دعم إتمام التعليم الثانوي، وتيسير عمليات الانتقال من المدرسة إلى العمل وإزالة الحواجز التي تحول دون الحصول على عمل، أن تساعد الأفراد على الحصول على وظائف أفضل أجرا وأكثر إنتاجية، مما يعود بالنفع على الاقتصاد الكلي ويخفف الضغط المالي الناجم عن برامج التأمين ضد البطالة⁽⁹⁾.

23 - وعلى النقيض من ذلك، في البلدان المنخفضة الدخل وبلدان الشريحة الدنيا من البلدان المتوسطة الدخل، لا يتمتع الأفراد الذين أتموا مستويات تعليمية أعلى بالضرورة بمعدلات أعلى للمشاركة في القوى العاملة. وتتركز حصة كبيرة من النشاط الاقتصادي والعمالة في الاقتصادات المنخفضة الدخل في القطاع غير الرسمي، وفي الزراعة، والصناعة التحويلية والتجارة، حيث يقل توافر فرص العمل الماهرة. وعندما يوظف العمال الحاصلون على درجة جامعية في هذه البلدان، يزداد بدرجة كبيرة احتمال حصولهم على وظائف رسمية ذات مزايا وظروف عمل مؤاتية. غير أن العمال ذوي المهارات العالية في هذه البلدان يميلون إلى أن تكون معدلات البطالة لديهم أعلى من معدلات البطالة لدى العمال ذوي المستويات التعليمية الأدنى. ويتعين على هذه البلدان أن تتصدى للتحدي المتمثل في تحسين نظمها التعليمية من حيث إمكانية الوصول والجودة مع توسيع فرص العمل المناسبة لقوى عاملة تتسم بالمهارة بصورة متزايدة. ويتطلب هذا التوسع بيئة مؤاتية للنمو الاقتصادي المستدام (انظر E/CN.9/2022/2).

24 - وعادة ما يكسب العمال الأعلى تعليماً أجوراً أعلى، وتتاح لهم فرص عمل أفضل ويتمتعون بصحة أوفر ويقومون بأعمال تتطلب جهداً بدنياً أقل من العمال الأقل تعليماً. وفي الأعمار الأكبر، قد تزيد هذه العوامل من قدرتهم واستعدادهم للبقاء في القوى العاملة. وتشير الأدلة المستقاة من البلدان المرتفعة الدخل وبعض بلدان الشريحة العليا من البلدان المتوسطة الدخل إلى أن احتمال أن يظل الأشخاص الحاصلون على تعليم متقدم يعملون بعد سن الـ 65 عاماً أكبر من مقابله لدى العمال الحاصلين على تعليم أقل⁽¹⁰⁾، مما يدعم زيادة الاستقلالية وضمان الحصول على الدخل في الأعمار الأكبر ويخفف بعض الضغوط المالية على الميزانيات العامة المرتبطة بشيخوخة السكان.

ثالثاً - اتجاهات التعليم، بما في ذلك التقدم المحرز نحو تحقيق غايات أهداف التنمية المستدامة

ألف - التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة

25 - تهدف الغاية 4-2 من أهداف التنمية المستدامة إلى ضمان حصول الجميع على برامج التعليم الجيد في مرحلة الطفولة المبكرة بحلول عام 2030. ويسهل التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة انتقال صغار

(9) International Labour Organization (ILO), *World Employment and Social Outlook: Trends 2020* (Geneva, 2020)؛ و ILOSTAT, "Education pays off, but you have to be patient", Spotlight on Work و Statistics, No. 10, January 2020.

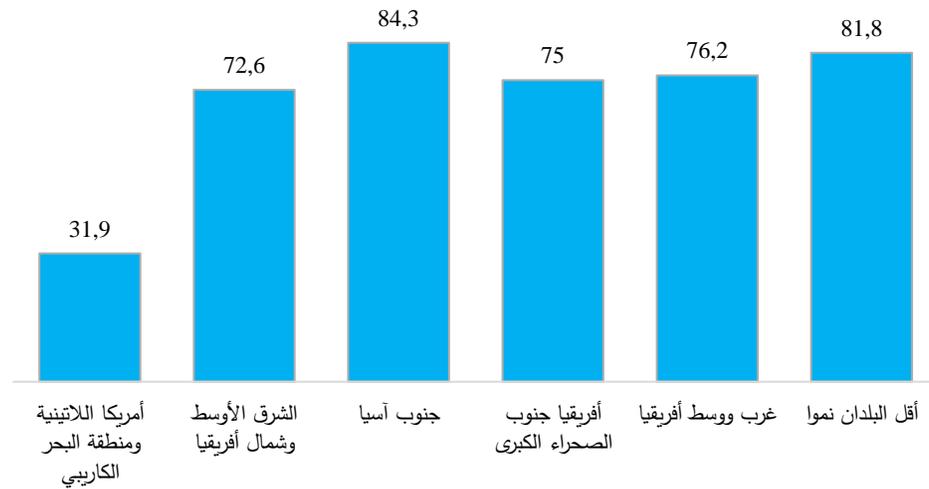
(10) René Böheim and others, "The impact of health and education on labour force participation in aging societies: projections for the United States and Germany from a dynamic microsimulation", NBER Working Paper, No. 29534 (Cambridge, Massachusetts, National Bureau of Economic Research, 2021).

الأطفال إلى التعليم الابتدائي، ويمنحهم أساسا للتعليم مدى الحياة، ويحقق فوائد أخرى عديدة تتعلق بالأداء الأكاديمي، والقدرة المعرفية، وتنمية المهارات الاجتماعية وأساليب الحياة، والمساواة بين الجنسين والصحة، مما يساهم في خلق مجتمعات أكثر تماسكا واتساما بالمساواة. وعلى النقيض من ذلك، يمكن أن يؤدي الاستثمار غير الكافي في التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة إلى تدهور الصحة، وحالات قصور في التعلم، وانخفاض إمكانات الكسب، ونشوء قوة عاملة أقل إنتاجية.

26 - وعلى الصعيد العالمي، لا يحصل أكثر من 175 مليون طفل على التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة⁽¹¹⁾. وفي عام 2020، لم يحضر نحو 1 من كل 4 أطفال كانوا أصغر بسنة واحدة من السن الرسمية لدخول المدرسة الابتدائية برنامجا من برامج التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة⁽¹²⁾. ويعيش معظم الأطفال الذين تفوتهم فرصة التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة في بلدان منخفضة الدخل: في 93 بلدا ناميا أو منطقة تتوافر بشأنها بيانات بين عامي 2013 و 2021، لم يحضر 71 في المائة من الأطفال الذين تراوح أعمارهم بين 3 و 5 سنوات برنامجا من هذا القبيل؛ وبلغت هذه النسبة 82 في المائة تقريبا فيما يتعلق بأقل البلدان نموا (انظر الشكل الرابع). وكانت نسبة الأطفال من أفقر الأسر المعيشية الذين التحقوا ببرامج ما قبل المدرسة داخل البلدان أصغر من هذه النسبة. فعلى سبيل المثال، في بلدان جنوب الصحراء الكبرى، لم يلتحق ببرامج للتعليم في مرحلة الطفولة المبكرة في عام 2020 سوى حوالي 9 في المائة من الأطفال الذين تراوح أعمارهم بين 3 و 5 سنوات في الأسر المعيشية في الخمس الأدنى دخلا، مقارنة بنسبة 54 في المائة للخمس الأعلى دخلا.

الشكل الرابع

نسبة الأطفال الذين تراوح أعمارهم بين 3 و 5 سنوات والذين لم يلتحقوا ببرامج للتعليم في مرحلة الطفولة المبكرة، مناطق نامية مختارة، 2013-2021



المصدر: www.unicef.org/education/early-childhood-education. واستنادا إلى دراسات استقصائية ديمغرافية وصحية، ودراسات استقصائية عنقودية متعددة المؤشرات ودراسات استقصائية أخرى للأسر المعيشية في 93 بلدا.

(11) UNICEF, *A World Ready to Learn: Prioritizing Quality Early Childhood Education* (New York, 2019)

(12) النسبة المئوية المتوقعة للأطفال الذين تراوح أعمارهم بين 36 و 59 شهرا الذين يحضرون برنامجا للتعليم في مرحلة الطفولة المبكرة (حسب الجنس والفئة الخمسية السكانية للأسرة من حيث الثروة). انظر www.unicef.org/education/early-childhood-education.

باء - الالتحاق بالمدارس وإتمام الدراسة فيها

27 - في عام 2020، سُجِّلَ 745 مليون طفل في المدارس الابتدائية على مستوى العالم، بزيادة قدرها نحو 168 مليون طفل عن عام 1990. وفي البلدان المنخفضة الدخل، تضاعف عدد الأطفال المسجلين بأعمار المدارس الابتدائية أربع مرات من عام 1990 إلى عام 2020⁽¹³⁾. وكان هذا التوسع مدفوعاً بالنمو السكاني وارتفاع معدلات مشاركة المدارس على السواء. وفي معظم المناطق، بلغ صافي معدل الالتحاق بالتعليم الابتدائي⁽¹⁴⁾ في عام 2020 ما قدره 90 في المائة أو أعلى، على الرغم من أن 80 في المائة من الأطفال في سن المدرسة الابتدائية في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى كانوا مسجلين، بارتفاع عن النسبة البالغة 61 في المائة في عام 2000. وفي المرحلة الإعدادية، بلغ صافي معدل الالتحاق بالمدارس 85 في المائة في عام 2020 على الصعيد العالمي، مقارنة بنسبة 67 في المائة في المرحلة الثانوية. وخلال العقود الثلاثة الماضية، كان التوسع في التعليم العالي سريعاً بشكل خاص في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى، وشمال أفريقيا وغرب آسيا، ووسط وجنوب آسيا، مع زيادات في أعداد الطلاب بنحو ستة أمثال.

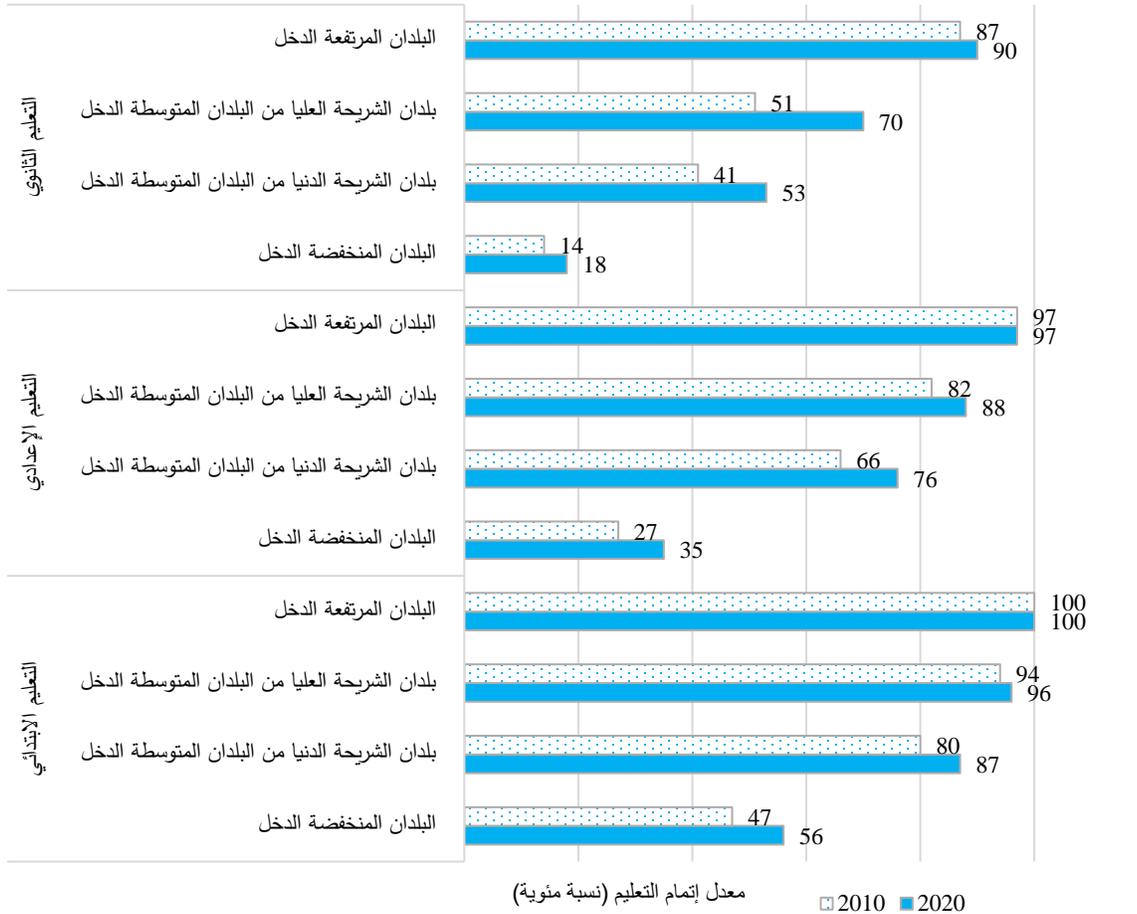
28 - وكان التقدم العالمي نحو تحقيق غاية أهداف التنمية المستدامة المتمثلة في تعميم إتمام مرحلتي التعليم الابتدائي والثانوي بحلول عام 2030 متفاوتاً. وفي عام 2020، بلغ معدل إتمام التعليم الابتدائي 87 في المائة على مستوى العالم، ولكنه لم يتجاوز 63 في المائة في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى. وفي المرحلتين الإعدادية والثانوية، بلغت معدلات إتمام التعليم في جميع أنحاء العالم في عام 2020 ما قدره 77 و 58 في المائة، على التوالي. ومعدلات إتمام التعليم في البلدان المنخفضة الدخل أقل بكثير: أكبر بقليل من النصف للمدارس الابتدائية وأكبر بشكل طفيف من الثلث للتعليم الإعدادي (انظر الشكل الخامس).

(13) <http://data.uis.unesco.org> متاح على UNESCO Institute for Statistics, UIS.Stat database

(14) UNESCO Institute for Statistics, "Total net enrolment rate", online glossary متاح على <http://uis.unesco.org/en/glossary-term/total-net-enrolment-rate>

الشكل الخامس

معدلات إتمام التعليم الابتدائي والثانوي، حسب فئة الدخل للبلدان، 2010 و 2020



المصدر: UNESCO Institute for Statistics, September 2022 release، متاح على <http://sdg4-data.uis.unesco.org>

29 - وعلى الصعيد العالمي في عام 2020، وصل أقل من نصف جميع الطلاب المسجلين إلى الحد الأدنى من الكفاءة في القراءة على مستوى المدرسة الإعدادية (أو ما يزيد قليلاً عن ثلث جميع الأطفال، بمن فيهم الأطفال غير الملحقين بالمدارس). وفي أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى، لم يحقق سوى 10 في المائة من الأطفال الذين أتموا الدراسة في المدرسة الإعدادية الحد الأدنى من الكفاءة في القراءة.

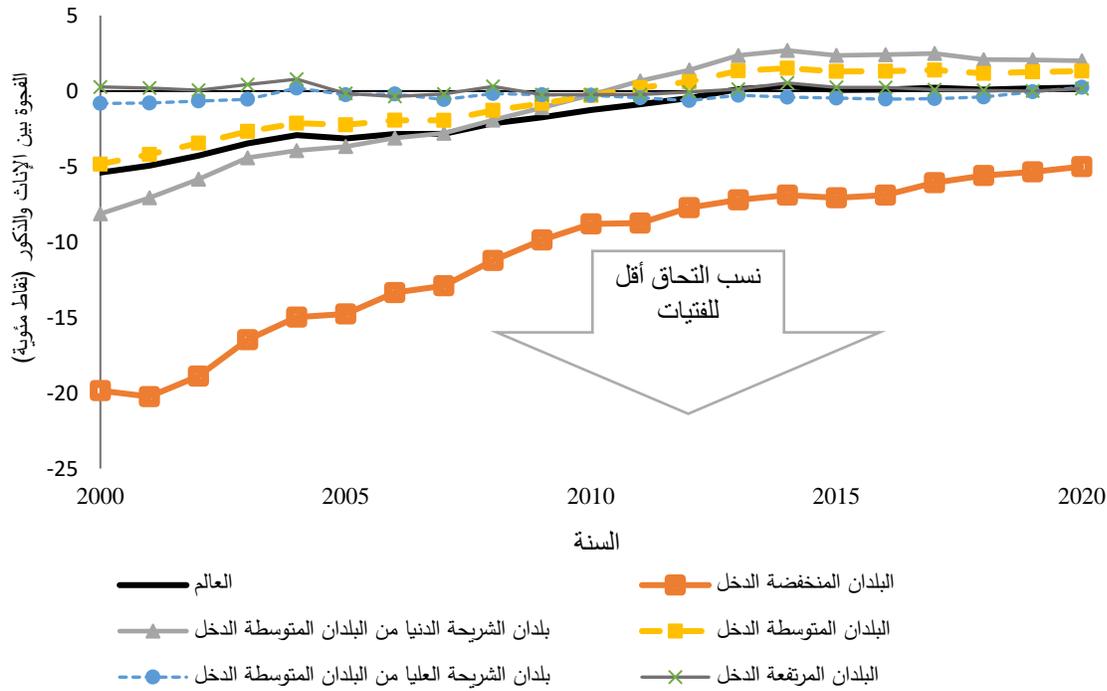
30 - وتقلصت الفجوة الجنسانية في الالتحاق بالمدارس والدوام فيها على مدى العقدين الماضيين. وفي عام 2020، كانت الفجوة العالمية في معدلات التعليم خارج المدرسة لمراحل التعليم الابتدائية والإعدادية والثانوية أقل من 2 في المائة في كل حالة⁽¹⁵⁾. ولا تزال هناك فجوات جنسانية أكبر على كل مستوى في

(15) UNESCO, *Global Education Monitoring Report: Gender Report – Deepening the Debate on Those Still Left Behind* (Paris, 2022). وتعرف الفجوة الجنسانية في الالتحاق بالمدارس بالفرق بين معدلات الإناث والذكور بالنسبة إلى النطاق العمري الرسمي لمستوى تعليمي معين.

أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى وشمال أفريقيا وغرب آسيا. والبلدان المنخفضة الدخل هي الأبعد عن تحقيق تكافؤ الجنسين في الالتحاق بالمدارس، بعد أن أحرزت تقدماً كبيراً وإن كان بطيئاً نسبياً على مدى السنوات الـ 10 الماضية. وبالنسبة إلى التعليم الإعدادي، على النحو المبين في الشكل السادس، لا تزال معدلات التحاق الشباب بالمدارس في البلدان المنخفضة الدخل أقل بمقدار 5 نقاط مئوية من معدلات التحاق الشباب، في حين بلغ الخلل على مستوى المرحلة الثانوية 9 نقاط مئوية. وعلى الصعيد العالمي، تتمتع الفتيات بميزة فيما يتعلق بمعدلات إتمام التعليم في كل مرحلة تعليمية، بزيادة نقطتين مئويتين في نسبة إتمام التعليم في الوقت المناسب للفتيات مقارنة بالفتيان في عام 2020، على الرغم من أن معدلات إتمام الفتيات للتعليم في المرحلة الثانوية تتخلف عن المعدلات المسجلة للفتيان في وسط وجنوب آسيا وأفريقيا جنوب الصحراء الكبرى. وفي بعض المناطق، تسجل الإناث أفضلية في الالتحاق بالمدارس، والتحصيل التعليمي والأداء المدرسي منذ أمد بعيد. غير أن تلك المكاسب لم تترجم إلى نجاح مكافئ في سوق العمل، حيث لا تزال المرأة في وضع غير مؤات في معظم البلدان⁽¹⁶⁾.

الشكل السادس

الفجوة الجنسانية في معدلات التحاق المراهقين في سن المدرسة الإعدادية بالمدارس (إناث - ذكور)، حسب فئة الدخل للبلدان، 2000-2020



المصدر: UNESCO Institute for Statistics, UIS.Stat database، متاح على <http://data.uis.unesco.org>.

(16) في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي، على سبيل المثال، تمثل المرأة تمثيلاً ناقصاً في الميادين المتصلة بتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، والهندسة، والصناعة والتشييد، مما يساعد على إدامة انخفاض مستوى مشاركتها في البحث والتطوير، والإنتاج العلمي، ونشر البحوث الأكاديمية، وغير ذلك من المجالات المرتبطة بفرص عمل أفضل أجراً وأكثر استقراراً. انظر *Social Panorama of Latin America and the Caribbean: Transforming Education as a Basis for Sustainable Development* (United Nations publication, 2022).

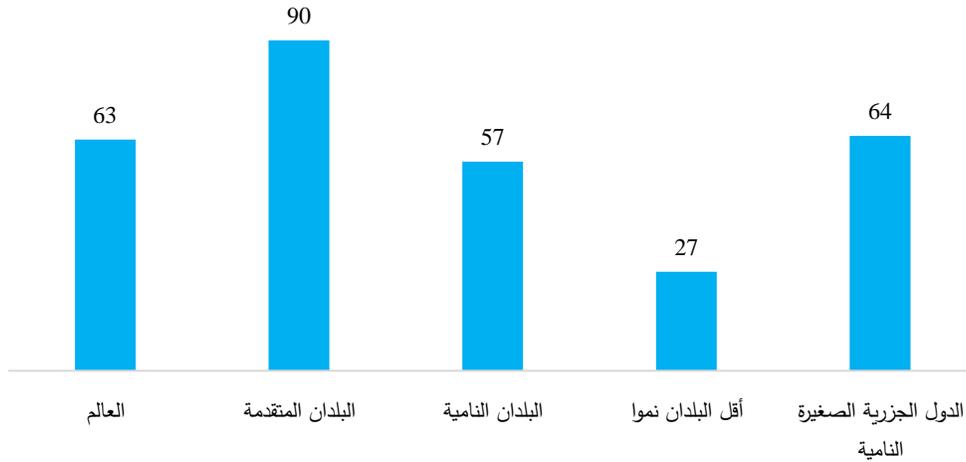
31 - وتختلف معدلات الإتمام أيضا حسب الموقع وثروة الأسرة المعيشية. فعلى سبيل المثال، لم يحقق سوى سدس البلدان التي توفر بشأنها بيانات التكافؤ بين المناطق الريفية والحضرية في إتمام مرحلة التعليم الإعدادي، في حين ظلت الفوارق في إتمام التعليم منتشرة على نطاق واسع بين أفقر الأسر المعيشية وأغناها داخل البلدان. ولا تزال الفتيات في أفقر الأسر المعيشية في وضع غير مؤات من حيث التحصيل التعليمي ونتائج التعلم⁽¹⁷⁾.

جيم - الشمول الرقمي

32 - البراعة في التكنولوجيا الرقمية وإمكانية الوصول إليها هما من ضروريات الحياة العصرية. وبينما كان العالم يصارع جائحة كوفيد-19، شهد المعلمون، والآباء والأمهات والطلاب بشكل مباشر كيف سمحت التكنولوجيات الرقمية بالحفاظ على التعليم، بل وتوسيعه في بعض الحالات. ويتمتع حوالي 63 في المائة من سكان العالم الآن بإمكانية الوصول إلى الإنترنت، ويزداد عدد مستخدمي الإنترنت بسرعة منذ عام 2019، بنسبة 17 في المائة على مستوى العالم وبنسبة 20 في المائة في أقل البلدان نموا. ولكن على الرغم من الإمكانيات الكبيرة للتكنولوجيا الرقمية فيما يتعلق بإحداث تغيير إيجابي، لا تزال الفجوة الرقمية متراكبة على أوجه عدم المساواة الاقتصادية على الصعيد العالمي: في عام 2021، استخدم ما يقرب من 90 في المائة من السكان في البلدان المتقدمة الإنترنت، مقارنة بنسبة لم تتعد 27 في المائة في أقل البلدان نموا (انظر الشكل السابع)⁽¹⁸⁾.

الشكل السابع

النسبة المئوية للأفراد الذين يستخدمون الإنترنت، 2021



المصدر: International Telecommunication Union, *Measuring Digital Development: Facts and Figures 2021*.

United Nations, "Goal 4: quality education", in *The Sustainable Development Goals Extended Report 2022* (United Nations publication, 2022)

International Telecommunication Union, *Measuring Digital Development: Facts and Figures 2021* (Geneva, 2021)

دال - التعلّم مدى الحياة

33 - تؤدي التغيرات الديمغرافية، إلى جانب التكنولوجيات الجديدة والعولمة، إلى تحويل عالم العمل، وذلك من خلال توفير فرص جديدة وتحديات لا سابق لها للناس للوصول إلى وظائف لائقة وللشركات للازدهار والتكيف. وقد أدت جائحة كوفيد-19 إلى تعطيل أسواق العمل في جميع أنحاء العالم وتسريع التحولات الهيكلية المتعلقة بالعمل عن بعد والعمل المرن، والرقمنة والطلب على أنواع جديدة من الوظائف والمهارات⁽¹⁹⁾.

34 - ويشمل سياق هذه التغييرات الشيخوخة التدريجية لسكان العالم. ومع وجود أعداد غير مسبوقه من الأشخاص الذين يبقون على قيد الحياة حتى أعمار متقدمة، أصبح التعلّم مدى الحياة وتدريب العمال لاكتساب مهارات جديدة أكثر أهمية من أي وقت مضى. وعلاوة على ذلك، يمكن أن يؤدي تعزيز القوى العاملة الشاملة لعدة أجيال إلى تخفيف الضغوط المالية المرتبطة بذلك على نظم الصحة والمعاشات التقاعدية والمساهمة في النمو الاقتصادي المستدام والأكثر شمولاً للجميع⁽²⁰⁾.

35 - ويحرز تقدم كبير في إمكانية الحصول على تعلم الكبار وتعليمهم، ولا سيما في مشاركة النساء والفئات المحرومة والضعيفة الأخرى، مثل الشعوب الأصلية، وسكان الريف، والمهاجرين، وكبار السن، والأشخاص ذوي الإعاقة، والسجناء، الذين كثيرا ما تكون إمكانية حصولهم على فرص التعلّم محدودة⁽²¹⁾. ولكن على الرغم من التقدم المحرز، لا تزال هناك ثغرات وتحديات كبيرة. ومن بين 159 بلدا ومنطقة تتوفر بشأنها بيانات، أبلغ نحو 60 في المائة عن عدم حدوث تحسن في مشاركة الأشخاص ذوي الإعاقة، أو المهاجرين أو السجناء. وفي 24 في المائة، انخفضت مشاركة سكان الريف وكبار السن.

هاء - التقدم المحرز في التعليم، وبناء رأس المال البشري والآثار على أهداف التنمية المستدامة الأخرى

36 - يمثل ضمان التعليم الجيد المنصف والشامل للجميع وتعزيز فرص التعلّم مدى الحياة للجميع (الهدف 4 من أهداف التنمية المستدامة) هدفا إنمائيا رئيسيا يتسم بقيمة كبيرة في حد ذاته. وعلاوة على ذلك، تشير الأدلة المتاحة إلى أن توسيع نطاق إمكانية الحصول على التعليم الجيد يلجّب فوائد مباشرة وغير مباشرة لا تعد ولا تحصى للمجتمع وينطوي على إمكانية دفع التقدم نحو تحقيق جميع الأهداف العالمية.

37 - وتشمل الأدلة كلا من الآثار المباشرة لارتباط ملاحظ على نطاق واسع بين زيادة التحصيل التعليمي والانخفاض في كل من الخصوبة والوفيات (انظر الفصلين الرابع والخامس)، وكذلك الآثار غير المباشرة لتغير الهياكل العمرية للسكان على الاقتصاد الكلي والمجتمع عموما. ويمكن للبلدان التي تشهد حاليا نموا في حجم السكان في سن العمل قياسا إلى السكان من الأطفال وكبار السن (بما في ذلك العديد من البلدان في أفريقيا وآسيا، وبعض البلدان في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي والمنطقة العربية) أن

(19) ILO, *Shaping Skills and Lifelong Learning for the Future of Work* (Geneva, 2021).

(20) *World Social Report 2023: Leaving No One Behind in an Ageing World* (United Nations publication, 2023).

(21) UNESCO Institute for Lifelong Learning, *5th Global Report on Adult Learning and Education: Citizenship Education – Empowering Adults for Change* (Hamburg, 2022).

تحقق "عائدا ديمغرافيا" كبيرا، أي زيادة في نصيب الفرد من النمو الاقتصادي الناجم عن زيادة في الحجم النسبي للسكان في سن العمل خلال مرحلة معينة من التحول الديمغرافي (انظر E/CN.9/2017/2 و E/CN.9/2022/2). وإضافة إلى ذلك، تسهم التحسينات في التحصيل التعليمي إسهاما مباشرا في نمو الإنتاجية والدخل، مما يعني أن جزءا كبيرا من العائد الديمغرافي قد يكون في الواقع عائدا من عوائد التعليم⁽²²⁾.

رابعاً - التعليم، والدخول في الحياة الإنجابية والخصوبة

ألف - اتجاهات الخصوبة والمستويات التعليمية: أدلة دولية

38 - بوجه عام، تنجب النساء ممن أتممن مراحل تعليم أعلى عددا أقل من الأطفال مقارنة بالنساء الأقل تعليما، مع وجود اختلافات ملحوظة بشكل خاص في البلدان المنخفضة والمتوسطة الدخل. وتتمتع النساء الأكثر تعليما بقدر أكبر من الاستقلال في اتخاذ القرارات المتعلقة بالإنجاب وبمزيد من المعرفة بشأن تنظيم الأسرة وإمكانية الحصول عليه، ومن المرجح أن يؤخرن زواجهن وإنجابهن مقارنة بالنساء الأقل تعليما.

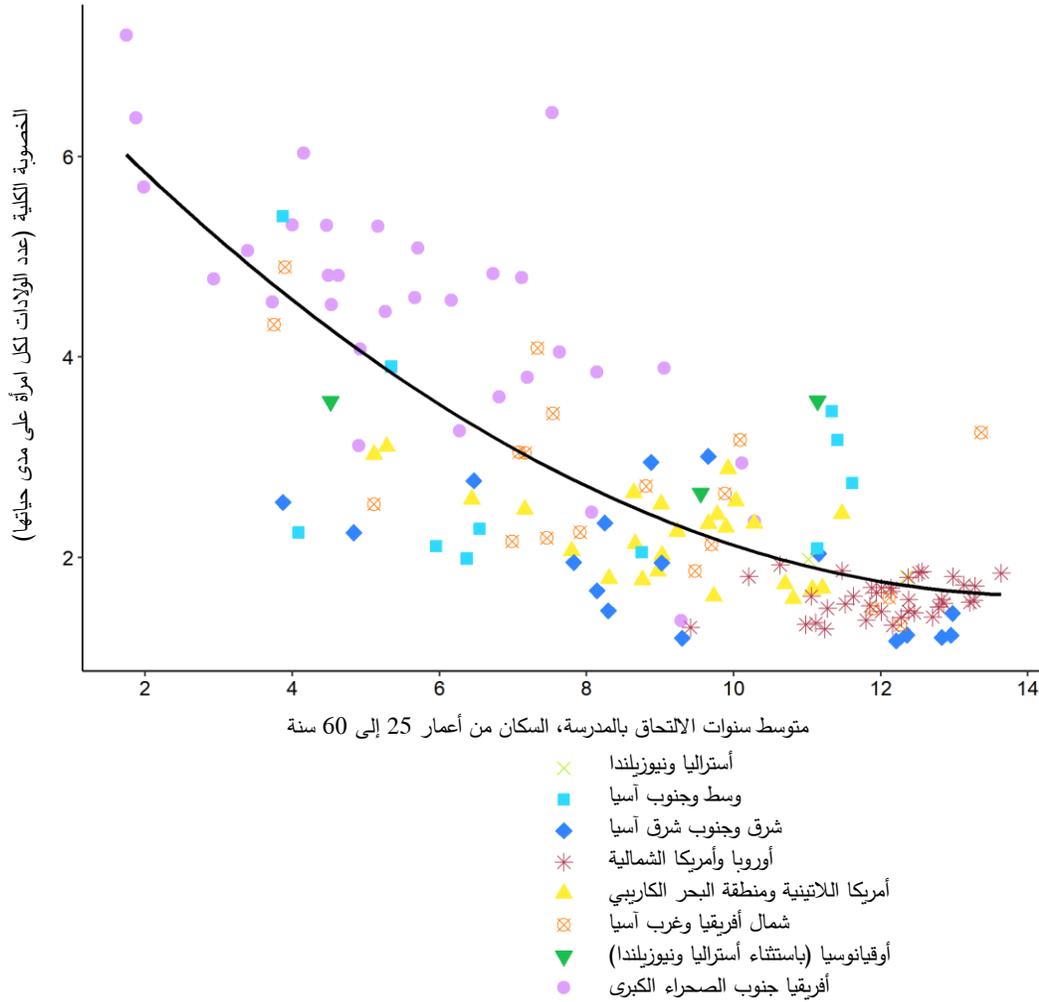
39 - ويلاحظ عموما في جميع البلدان وجود علاقة عكسية بين مستويات التعليم والخصوبة (انظر الشكل الثامن). وينطبق الأمر نفسه فيما يتعلق بالتغيرات التي طرأت على مر الزمن في العقود الأخيرة: يرتبط التوسع في التعليم الابتدائي والثانوي في البلدان النامية، إلى جانب زيادة توافر خدمات تنظيم الأسرة، ارتباطا وثيقا بالانخفاض في الخصوبة على الصعيد العالمي⁽²³⁾.

Jesús Crespo Cuaresma, Wolfgang Lutz and Warren Sanderson, "Is the demographic dividend an (22) education dividend?", *Demography*, vol. 51, No. 1 (February 2014)

Daphne H. Liu and Adrian E. Raftery, "How do education and family planning accelerate fertility (23) decline?", *Population and Development Review*, vol. 46, No. 3 (September 2020)

الشكل الثامن

متوسط مستوى الخصوبة حسب متوسط سنوات الالتحاق بالمدرسة، 148 بلدا، حوالي عام 2015



المصدر: Robert J. Barro and Jong-Wha Lee, "International و United Nations, World Population Prospects: 2022 Revision .data on education attainment", Barro-Lee dataset. متاح على www.barrolee.com.

40 - وتتفاوت الخصوبة داخل البلدان حسب المستوى التعليمي في مراحل متنوعة من الانتقال من الخصوبة المرتفعة إلى الخصوبة المنخفضة. وفي المراحل المبكرة من الانتقال، تلاحظ فوارق كبيرة في الخصوبة بين النساء الحاصلات على تعليم ابتدائي وغير الحاصلات عليه، ولكن هذه الاختلافات تميل إلى التناقص مع تحرك البلدان نحو مستويات خصوبة أدنى. وتصبح الاختلافات النسبية في الخصوبة بين النساء الحاصلات على تعليم ثانوي أو أعلى وغير الحاصلات عليهما أكثر وضوحا في المراحل الأكثر تقدما من انتقال الخصوبة، على الرغم من أن الاختلافات المطلقة تميل إلى أن تكون صغيرة.

41 - وبدأ انخفاض الخصوبة في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى في وقت متأخر قياسا إلى المناطق الأخرى وتوقف في أوائل العقد الأول من هذا القرن، ويرجع ذلك جزئيا إلى الركود في التحاق الفتيات

بالمدارس الابتدائية في الفترة من ثمانينيات القرن الماضي إلى أوائل العقد الأول من هذا القرن. ولو كانت الخصوبة استمرت في اتجاهها التنازلي السابق، يقدر أن عدد ولادات النساء اللواتي تراوح أعمارهن بين 15 و 34 سنة كان سيقل بمقدار 13 مليون ولادة بين عامي 1995 و 2010 في 10 بلدان في أفريقيا توقف فيها انخفاض الخصوبة، بما فيها كينيا والنيجر ونيجيريا⁽²⁴⁾.

42 - ويؤدي التحصيل التعليمي للمرأة، ولا سيما على مستوى المرحلة الإعدادية أو ما فوقها، دورا أكثر أهمية في التعجيل بانخفاض الخصوبة منذ عدة عقود. ولكن هناك مخاوف من أن التوسع في التعليم في العديد من بلدان أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى ربما يكون قد تحقق دون تحسن كبير في النوعية، مع عدم اكتساب الكثيرين من طلاب المدارس الابتدائية مهارات القراءة والكتابة المتوقعة لأعمارهم وصفوفهم.

43 - وفي البلدان المتقدمة التي حققت خصوبة منخفضة قبل عقود، لا تزال الفوارق التعليمية قائمة، مع وجود أدلة متباينة على ولادات بأعداد مختلفة. وفي هذه البلدان، لا يزال التحصيل التعليمي للمرأة مرتبطا ارتباطا إيجابيا بمستويات عدم الإنجاب ومتوسط عمر المرأة عند ولادة طفلها الأول. ولكن، في بلدان شمال وغرب أوروبا، هناك أيضا أدلة متزايدة على وجود ارتباط إيجابي للتعليم بنوايا الخصوبة عموما وبتواتر الولادتين الثانية أو الثالثة. وفي بلدان الشمال الأوروبي على وجه الخصوص، قد تكون زيادة المساواة بين الجنسين داخل الأسر المعيشية، مقترنة بسياسات مراعية للأسرة وداعمة، من العوامل التي تسهم في حدوث ارتفاع في الخصوبة بين النساء الأكثر تعليما.

باء - التعليم والعمر عند بدء النشاط الجنسي، واستخدام وسائل منع الحمل والإنجاب

44 - يؤثر التحصيل التعليمي على مختلف جوانب الحياة الجنسية والإنجابية للناس، بما في ذلك متى يصبحون نشطين جنسيا، وما إذا كانوا يستخدمون تنظيم الأسرة وكيفية استخدامه له وتوقيت إنجابهم. وبصفة عامة، تشير البحوث إلى أن برامج التعليم وتنظيم الأسرة تساعد على خفض مستويات الخصوبة المرغوبة وغير المرغوبة على السواء.

45 - وفي جميع مناطق العالم الرئيسية، ترتبط المستويات الأعلى للتعليم بارتفاع متوسط العمر عند بدء النشاط الجنسي. ويؤدي إتمام التعليم الثانوي إلى أكبر تأثير في تأخير بدء النشاط الجنسي. ولكن الأدلة المستمدة من أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى تشير إلى أن العلاقة الإيجابية بين التعليم والعمر عند بدء النشاط الجنسي قد تنطبق فقط أو عموما على الفتيات والنساء بل وقد تُعكس فيما يتعلق بالفتيان والرجال.

46 - ويرتبط استخدام وسائل منع الحمل الحديثة أيضا ارتباطا إيجابيا بمستوى التعليم. ويؤثر التعليم على الأخذ باستخدام وسائل منع الحمل الحديثة عن طريق زيادة المعرفة بشأن بيولوجيا الإنجاب، بما في ذلك بشأن مخاطر الوفيات التي تواجه الأمهات والأطفال، وعن طريق تبديد الخرافات والمعلومات المغلوطة بشأن الآثار الجانبية السلبية وعن طريق توفير معلومات مفيدة عن ملاءمة وفعالية الأساليب الحديثة. وقد يؤثر التعليم أيضا بشكل غير مباشر على استخدام وسائل منع الحمل الحديثة من خلال آثاره على المشاركة في القوى العاملة، والدخل، والثروة والوضع الاجتماعي الاقتصادي، وكل ذلك يرتبط بارتفاع

Endale Kebede, Erich Striessnig and Amme Goujon, "The relative importance of women's education on (24) fertility desires in sub-Saharan Africa: a multilevel analysis", *Population Studies*, vol. 76, No. 1 (2022).

معدلات استخدام وسائل منع الحمل الحديثة. ونتيجة لذلك، تؤثر التحسينات في تعليم الفتيات والنساء على توقيت الزواج والإنجاب وتؤثر بالتالي على سرعة انتقالات الخصوبة على المستوى الوطني⁽²⁵⁾.

47 - ويؤثر إتمام التعليم في المرحلة الثانوية أو المراحل الأعلى على مشاركة المرأة في القوى العاملة وتمكينها الاقتصادي. وتؤدي هذه المشاركة وهذا التمكين الاقتصادي بدورهما إلى زيادة دخلهن، وتحسين وضعهن التفاوضي في الأسرة المعيشية وحريتهن في التنقل، مما يوفر لهن فرصاً أكبر للحصول على خدمات تنظيم الأسرة الفعالة.

جيم - الزواج أو الإنجاب المبكر والتحصيل التعليمي

48 - ظلت نسبة النساء ممن تراوح أعمارهن بين 20 و 24 سنة اللواتي تزوجن أو ارتبطن بقرين قبل بلوغ سن الثامنة عشرة (مؤشر أهداف التنمية المستدامة 5-3-1) مرتفعة في العديد من البلدان في عام 2021، ولا سيما في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى (35 في المائة)، ووسط وجنوب آسيا (28 في المائة)، وأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي (21 في المائة). وتستأثر هذه المناطق الثلاث مجتمعة بنحو ثلاثة أرباع الفتيات والنساء اللواتي تزوجن أو ارتبطن بقرين قبل سن الثامنة عشرة على مستوى العالم البالغ عددهن 650 مليون فتاة وامرأة⁽²⁶⁾.

49 - ويمكن أن يكون للزواج والإنجاب المبكرين آثار مدمرة على الحياة على النتائج الاجتماعية الاقتصادية للفتيات لأن هذه الأحداث الديمغرافية يمكن أن تعطل تعليمهن، مما يؤدي إلى الانسحاب المبكر من نظام التعليم، وانخفاض الاستقلال الاقتصادي وزيادة خطر الفقر. ويمثل إبقاء الفتيات في المدارس إحدى أكثر الطرق فعالية لمكافحة زواج الأطفال. وفي المتوسط، يقل احتمال زواج الفتاة وهي طفلة بمقدار ست نقاط مئوية لكل سنة إضافية من التعليم الثانوي⁽²⁷⁾. ويتضح هذا التأثير أيضاً في البيانات الواردة من البلدان المنخفضة والمتوسطة الدخل التي تبين أن النساء اللواتي أتممن مراحل أعلى من التعليم يقل كثيراً احتمال أن يزوجن قبل بلوغ سن الثامنة عشرة (انظر الشكل التاسع).

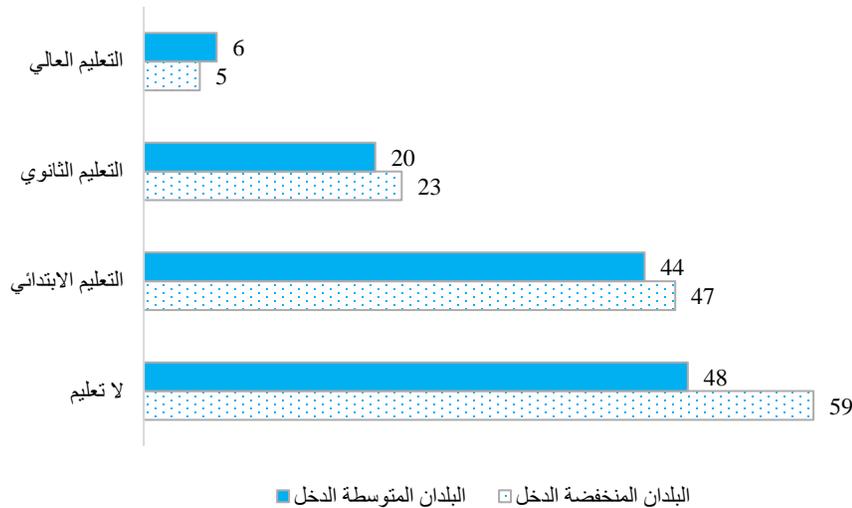
Stephanie Simmons Zuilkowski and Matthew C.H. Jukes, "The impact of education on sexual (25) behavior in sub-Saharan Africa: a review of the evidence", *AIDS Care*, vol. 24, No. 5 (2012).

(26) اليونيسف، "زواج الأطفال حول العالم"، 11 آذار/مارس 2020.

Quentin Wodon and others, *Missed Opportunities: The High Cost of Not Educating Girls* (27) World Bank, "Educating girls, ending child marriage", 24 (Washington, D.C., World Bank, 2018) August 2017.

الشكل التاسع

النسبة المئوية للنساء المتزوجات قبل سن الثامنة عشرة حسب إتمام أعلى مستوى تعليمي، 49 بلدا من البلدان المنخفضة والمتوسطة الدخل، 2010-2021



المصدر: دراسات استقصائية ديمغرافية وصحية.

ملاحظة: تستند النسب المئوية إلى البيانات التي أبلغت عنها النساء اللواتي تراوح أعمارهن بين 20 و 24 سنة وقت إجراء الدراسة الاستقصائية.

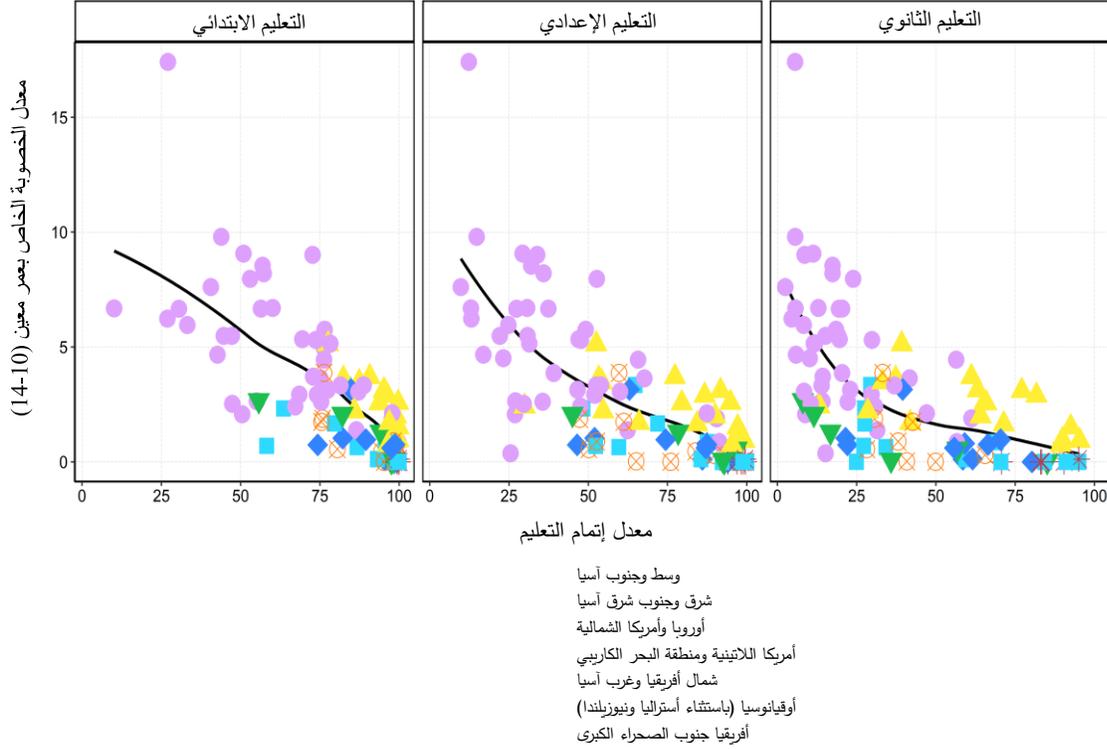
50 - وتبين دراسات أجريت في بلدان في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى، وأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي، وأوروبا وأمريكا الشمالية أنه كلما تزوجت الفتيات في وقت مبكر، قل احتمال أن يكن مللمات بالقراءة والكتابة أو أن يلتحقن بالتعليم الثانوي ويتمنه. وبالمثل، تحصل الفتيات اللواتي ينجبن قبل سن الثامنة عشرة على نتائج أسوأ في التعليم وفي سوق العمل مقارنة بمن لا يفعلن ذلك⁽²⁸⁾.

51 - وتنعكس هذه العلاقات أيضا على مستوى السكان: في جميع البلدان، ترتبط معدلات خصوبة المراهقات بين الفتيات اللواتي تراوح أعمارهن بين 10 سنوات و 14 سنة (مؤشر أهداف التنمية المستدامة 3-7-2) ارتباطا سلبيا بمعدلات إتمام الإناث للتعليم في المراحل الابتدائية والإعدادية والثانوية (المؤشر 4-1-2) (انظر الشكل العاشر).

Minh Cong Nguyen and Quentin Wodon, "Impact of child marriage on literacy and education (28) attainment in Africa" ورقة معلومات أساسية أعدت لمهمة مولتها الشراكة العالمية من أجل التعليم، أيلول/سبتمبر 2014؛ و Economic Commission for Latin America and the Caribbean and others, "Child, early and forced marriages and unions deepen gender inequalities", 2022.

الشكل العاشر

معدل الولادات لدى المراهقات لفتيات اللواتي تراوح أعمارهن بين 10 سنوات و 14 سنة حسب معدل إتمام الإناث للتعليم في المراحل الابتدائية والإعدادية والثانوية، 110 بلدان، 2019



المصدر: United Nations, World Population Prospects: 2022 Revision؛ وقاعدة البيانات العالمية لأهداف التنمية المستدامة، المتاحة على <https://sdghub.com/project/sdg-global-database>.

ملاحظة: استنادا إلى البلدان التي تتوفر بشأنها بيانات عن معدل الولادات للأعمار من 10 إلى 14 عاما.

52 - زواج الأطفال هو سبب أكثر شيوعا بكثير من الإنجاب المبكر لانسحاب الفتيات المبكر من التعليم. غير أن زواج الأطفال والإنجاب المبكر هما سبب مباشر أقل شيوعا لتترك المدرسة قبل الأوان من الفقر، والبعد عن المدرسة، وجودة العملية التعليمية والقيمة المتصورة للتعليم، من بين أمور أخرى.

53 - زواج الأطفال أكثر شيوعا في البلدان المنخفضة والمتوسطة الدخل التي ليس لديها حد أدنى للسن القانونية للزواج أو التي لا تتفد القوانين السارية، خاصة في المناطق الريفية. وهناك حاجة إلى الإنفاذ الصارم لحد أدنى للسن القانونية للزواج لتحقيق الفوائد الفردية والمجتمعية المرجوة. وقد تبين أن برامج التمكين المتعددة القطاعات التي تشمل التدريب على المهارات الحياتية، والتدريب على سبل كسب الرزق، والتدريب بغرض التوعية بالحقوق الجنسية، والتعريف بالمهن المستقبلية، والتدريب بشأن الصحة الجنسية والإنجابية، ترفع معدلات الالتحاق بالمدارس وتقلل من مخاطر الحمل والإنجاب المبكر⁽²⁹⁾.

Thoi Ngo, "The good, the bad and the unintended: education, child marriage and early childbearing", (29) .presentation at the expert group meeting of the United Nations Population Division, September 2022

دال - التثقيف الجنسي، ونتائج الخصوبة والآثار المترتبة على التنمية مدى الحياة

54 - التثقيف الجنسي الشامل هو عملية قائمة على المناهج الدراسية للتعليم والتعلم بشأن الجوانب المعرفية، والعاطفية، والجسدية والاجتماعية للنشاط الجنسي⁽³⁰⁾، وهو يمكن أن يساعد في تحقيق أهداف التنمية المتعلقة بالصحة، والتعليم والمساواة بين الجنسين (أهداف التنمية المستدامة 3 و 4 و 5) والحد من خصوبة المراهقين. ويحقق التثقيف بشأن الصحة، والرفاه، وجسم الإنسان، والجنس والعلاقات، الذي يقدم في وقت يحدث فيه النمو المعرفي، والعاطفي والاجتماعي للمراهق، طائفة من الفوائد، بما في ذلك القدرة على التعلم بشكل أفضل وعيش حياة أوفر صحة وسعادة⁽³¹⁾.

55 - وعلى العكس من ذلك، يخلق الافتقار إلى التعليم أو إلى إمكانية الحصول إلى المعلومات المتعلقة بالنشاط الجنسي البشري أضرارا تراكمية طوال مسار الحياة الإنجابية. ومن دون التثقيف الجنسي الكافي، لا يكتسب الشباب معرفة جيدة بوسائل منع الحمل وكيفية استخدامها بفعالية. ويخلق العزل في الأسرة المعيشية حواجز إضافية تعوق إمكانية الحصول على الخدمات، لا سيما بالنسبة إلى النساء غير المتزوجات الأصغر سنا. وفي بعض السياقات، يمكن أن تؤدي هذه الظروف أيضا إلى زيادة انتشار العنف الجنساني، وأشكال العدوى المنقولة جنسيا (بما في ذلك فيروس نقص المناعة البشرية) وحالات الحمل غير المقصود.

56 - ويمكن للتثقيف الجنسي الشامل أن يساعد على الحد من حالات الحمل المبكر أو غير المقصود، وأن يعزز المواقف المنصفة جنسانيا ويخفض معدلات التسرب من المدارس⁽³²⁾. ويمكن أن يساعد أيضا في تأخير بدء النشاط الجنسي وتقليل الإصابة بفيروس نقص المناعة البشرية وغيره من أشكال العدوى المنقولة جنسيا. وعندما يقدم التثقيف الجنسي الشامل بالاقتران مع رعاية الصحة الإنجابية، بما في ذلك خدمات في مجال منع الحمل، فهو يشكل عنصرا أساسيا في برامج الوقاية الفعالة من الحمل في صفوف المراهقين والشباب⁽³³⁾. وتعد المدارس أيضا مواقع مهمة لتقديم هذا التعليم لأن المعلمين المدربين قادرين على إنشاء المعارف والمواقف والمهارات المناسبة للعمر ودعم المتعلمين وأسرتهم في الحصول على خدمات الصحة والحماية الاجتماعية.

(30) UNESCO, "Why comprehensive sexuality education is important", 21 April 2022.

(31) Leon Feinstein and others, "What are the effects of education on health?", in *Measuring the Effects of Education on Health and Civic Engagement: Proceedings of the Copenhagen Symposium*, Richard Desjardins and Tom Schuller, eds. (Organisation for Economic Co-operation and Development (OECD), 2006).

(32) Ann M. Starrs and others, "Accelerate progress-sexual and reproductive health and rights for all: report of the Guttmacher-Lancet Commission", *The Lancet Commissions*, vol. 391, No. 10140 (June 2018)؛ و Lauren M. Lopez and others, "School-based interventions for improving contraceptive use and reproductive health in adolescents", *Cochrane Database of Systematic Reviews*, vol. 6, article No. CD012249 (2016).

(33) UNESCO and others, *International Technical Guidance on Sexuality Education: An Evidence-Informed Approach* (Paris, UNESCO, 2021)؛ و Andrea Irvin and others, *Comprehensive Sexuality Education as a Strategy for Gender-Based Violence Prevention* (Bangkok, United Nations Population Fund, Asia Pacific Regional Office, 2021).

خامسا - التعليم، والصحة والوفيات

57 - تؤكد خطة عام 2030 الروابط بين الأهداف الإنمائية المتعلقة بالصحة والتعليم. وصحة المتعلمين وتغذيتهم ورفاههم هي محددات رئيسية للنتائج التعليمية. ويؤثر التعليم، بدوره، على الصحة من خلال تحسين الفرص الاقتصادية، مما يؤدي إلى وظائف أفضل وأكثر استقرارا تسمح للأسر بتجميع الثروة التي يمكن استخدامها لتحسين الصحة. وقد ييسر التعليم أيضا اعتماد سلوكيات صحية، بما في ذلك الأخذ بنظم غذائية صحية، وممارسة النشاط البدني المنتظم والتماس خدمات الرعاية الوقائية والدعم الاجتماعي والوصول إليهما لمواجهة عوامل الإجهاد.

ألف - الفروق في الوفيات والصحة حسب المستوى التعليمي

58 - يعترف منذ فترة طويلة بوجود تدرج مستند إلى التعليم في مؤشرات الصحة والوفيات. وتؤكد دراسات أجريت في الفترة الأخيرة، على سبيل المثال، وجود ارتباط واضح على الصعيد الوطني بين متوسط سنوات الالتحاق بالمدرسة وقياسات وفيات الأطفال والبالغين. وبين عامي 1970 و 2010، يمكن أن يعزى 14 في المائة من الانخفاض في وفيات الأطفال دون سن الخامسة وحوالي 30 في المائة من الانخفاضات في وفيات البالغين إلى المكاسب في التحصيل التعليمي للإناث⁽³⁴⁾. ويمكن أن يكون للتعليم آثار مدى الحياة على الحالة الصحية للفرد وهو يرتبط بالتفاوتات الصحية طوال مسار الحياة، بما في ذلك في الأعمار المتقدمة.

59 - وتأتي الأدلة على أوجه عدم المساواة في الوفيات حسب الوضع التعليمي عموما من البلدان المرتفعة الدخل في أوروبا وأمريكا الشمالية، حيث يسود قلق بشأن استمرار الفروق في الوفيات حسب التعليم. وفي الولايات المتحدة الأمريكية، شهد البالغون غير الحاصلين على درجة البكالوريوس انخفاضا في متوسط العمر المتوقع بعد عام 2010، في حين استمر متوسط العمر المتوقع للحاصلين على درجة البكالوريوس في الارتفاع⁽³⁵⁾. وفي عام 2020، كان الأمريكيون غير الحاصلين على درجة البكالوريوس ممثلين تمثيلا زائدا في الوفيات الزائدة المرتبطة بجائحة كوفيد-19، مما أدى إلى تفاقم أوجه عدم المساواة الموجودة مسبقا. وفي أوروبا، تتباين الأدلة، مع انخفاض الفروق في الوفيات بين السكان الأقل تعليما والأكثر تعليما من حيث القيمة المطلقة ولكن مع ارتفاعها من حيث القيمة النسبية.

60 - وفي العقود الأخيرة، أدت البيانات المستمدة من دراسات استقصائية بالعينات، ودراسات أتراب ومواقع مراقبة ديمغرافية إلى توسيع نطاق فهم الفروق التعليمية في مجالي الصحة والشيخوخة في جميع أنحاء العالم. وخلص مشروع جمع بيانات من 17 دراسة أتراب شملت مشاركين من 38 بلدا على صعيد القارات الست لتقييم الأنماط والاتجاهات في التمتع بالصحة في مرحلة الشيخوخة، بما في ذلك قياسات الصحة البدنية، والإدراك والقدرة الوظيفية، إلى أن مستويات التعليم كانت تؤثر على درجات خط الأساس

Elina Pradhan and others, "The effects of education quantity and quality on child and adult mortality: (34) their magnitude and their value", in *Disease Control Priorities*, 3rd ed., vol. 8, Dean T. Jamison, eds. (Washington, D.C., World Bank, 2017).

Anne Case and Angus Deaton, "Life expectancy in adulthood is falling for those without a BA degree, (35) but as educational gaps have widened, racial gaps have narrowed", *Proceedings of the National Academy of Sciences*, vol. 118, No. 11

للتمتع بالصحة في مرحلة الشيخوخة ولكن كان لها تأثير أقل على معدل انخفاضه على مدى فترة متابعة مدتها 10 سنوات⁽³⁶⁾.

61 - وتؤكد البيانات المتاحة أيضا وجود تفاوتات واسعة في انتشار الإعاقات البدنية أو الوظيفية بين البالغين الأقل تعليما والأكثر تعليما داخل البلدان. ففي الولايات المتحدة وبلدان في أوروبا، كان انتشار الإعاقة بين البالغين الذين تبلغ أعمارهم 50 سنة أو أكثر أعلى بمرتين في حوالي عام 2018 بالنسبة إلى من أتوا مراحل منخفضة من التعليم مقارنة بأولئك الذين أتوا تعليما عاليا. ولوحظت اختلافات أصغر إلى حد ما بين المجموعات المماثلة في الصين والمكسيك والهند⁽³⁷⁾.

باء - العلاقة بين تعليم الوالدين وصحة الطفل

62 - تؤكد أبحاث أجريت في الفترة الأخيرة أن زيادة تعليم الأمهات والآباء يساعد على تقليل وفيات الأطفال دون سن الخامسة، وأن تعليم الأمهات يشكل مؤشر تنبؤ أقوى من تعليم الوالدين⁽³⁸⁾. ويقال خطر الوفاة دون سن الخامسة للأطفال المولودين لأمهات حصلن على 12 سنة من التعليم بنسبة 31 في المائة مقارنة بالأطفال المولودين لأمهات غير متعلقات؛ وكان الفرق 17 في المائة فيما يتعلق بتعليم الآباء. وكان الارتباط بين التعليم العالي للأمهات أو الآباء وانخفاض معدل وفيات الأطفال كبيرا بالنسبة لجميع الشرائح العمرية الثلاث خلال السنوات الخمس الأولى من العمر (أي فترة الوليد الجديد من عمر 0 إلى 27 يوما، وفترة الوليد المتقدم العمر من عمر 28 يوما إلى سنة واحدة، والنطاق العمري من عيد الميلاد الأول إلى عيد الميلاد الخامس) (انظر الشكل الحادي عشر). ويستمر الارتباط حتى بعد التحكم إحصائيا فيما يتعلق بمؤشرات أخرى للحالة الاجتماعية الاقتصادية للأسرة. وتوفر هذه النتائج أدلة قوية على أن حصول الجميع على التعليم الجيد أمر بالغ الأهمية لتحقيق الغاية 3-2 من أهداف التنمية المستدامة المتعلقة بالحد من وفيات المواليد الجدد والأطفال.

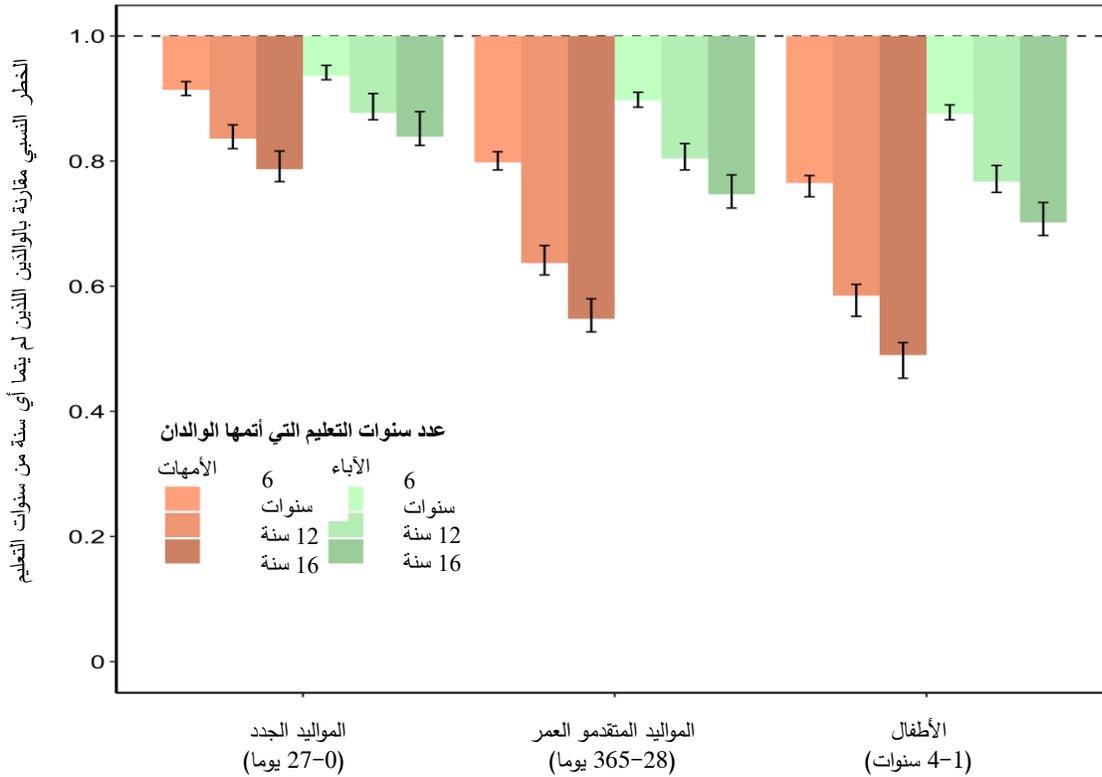
Yu-Tzu Wu and others, "Education and wealth inequalities in healthy ageing in eight harmonised cohorts in the ATHLOS consortium: a population-based study", *The Lancet: Public Health*, vol. 5, No. 7 (July 2020)

World Social Report 2023 (United Nations publication, 2023) (37)

Mirza Balaj and others, "Parental education and inequalities in child mortality: a global systematic review and meta-analysis", *The Lancet*, vol. 398, No. 10300 (August 2021)

الشكل الحادي عشر

المخاطر النسبية لوفيات المواليد الجدد والمواليد المتقدمي العمر والأطفال، حسب المستوى التعليمي للوالدين



المصدر: Balaj and others, "Parental education and inequalities in child mortality".

ملاحظة: فئة خط الأساس هي "لا تعليم". استناداً إلى نتائج تحليل تجميعي للدراسات المنشورة عن آثار تثقيف الوالدين بشأن وفيات الأطفال وتحليل بيانات دراسات استقصائية ديمغرافية وصحية.

جيم - التثقيف في مجال الصحة الجنسية والإنجابية، بما في ذلك الوقاية من فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز وغيره من أشكال العدوى المنقولة جنسياً

63 - كما ورد في الفصل الرابع، يتمثل أحد الآثار الإيجابية للتثقيف الجنسي في زيادة المعرفة بالسلوكيات والمخاطر المرتبطة بأشكال العدوى المنقولة جنسياً، بما في ذلك فيروس نقص المناعة البشرية. وتشير الأدلة والتوجيهات القائمة إلى أن التثقيف الجنسي في المدارس لا يزال يشكل استراتيجية حاسمة وفعالة من حيث التكلفة لحماية صحة الشباب وحقوقهم، وينبغي أن يكون جزءاً من استراتيجية شاملة تهدف إلى إشراك الشباب في التعرف على مستقبلهم الجنسي والإنجابي وتشكيله عبر بيئات متعددة، بما في ذلك المدارس، والمجتمعات المحلية، والخدمات الصحية، والأسر، والأسر المعيشية⁽³⁹⁾.

64 - ويكون التثقيف بشأن النشاط الجنسي البشري والصحة الجنسية والإنجابية أكثر تأثيراً عندما تستكمل البرامج المدرسية بإجراءات وخدمات مجتمعية، بما في ذلك توزيع العوازل، وتدريب مقدمي الخدمات الصحية وإشراك الوالدين والمعلمين. وتتسم البرامج المتعددة المكونات، ولا سيما تلك التي تربط التثقيف

.UNESCO, *International Technical Guidance on Sexuality Education* (39)

الجنسي المدرسي بالخدمات الصحية غير المدرسية والصديقة للشباب، بأهمية خاصة للوصول إلى الشباب المهمشين، بمن فيهم غير الملحقين بالمدارس.

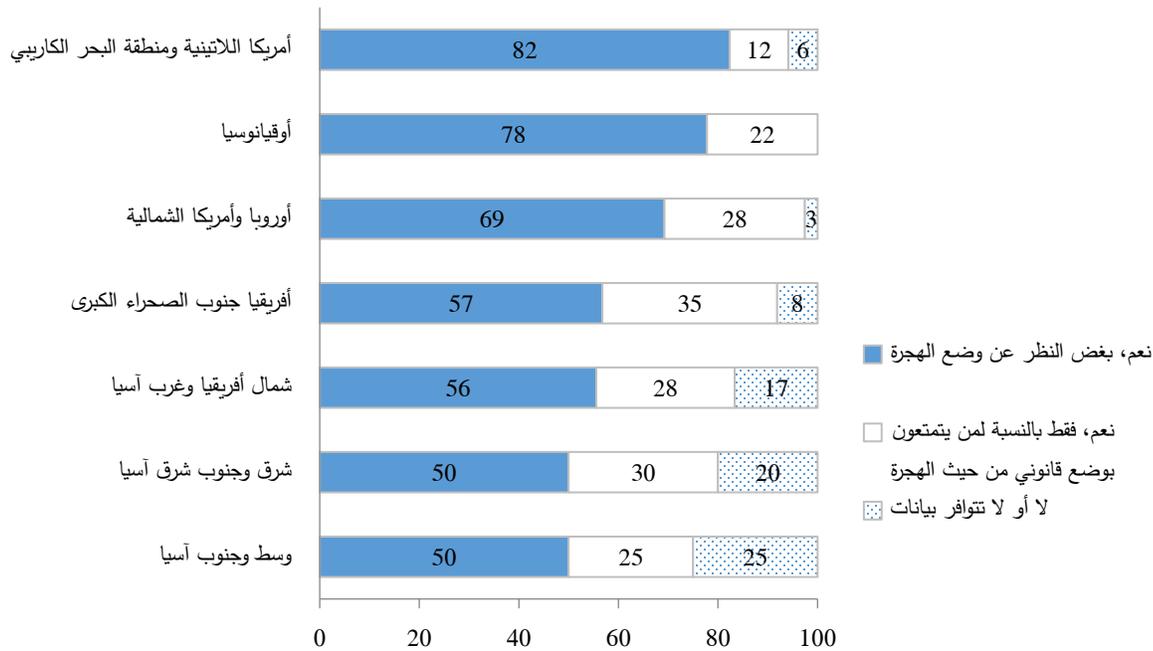
سادسا - التعليم والهجرة

65 - يواجه المهاجرون وأطفالهم، وأحيانا حتى من يولد منهم في البلد المضيف، حواجز مختلفة في إمكانية الحصول على التعليم الجيد وفرص التعلم. ويقل احتمال أن يسجلوا في التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة، وهو ما يمكن أن يؤثر سلبا على أدائهم الأكاديمي وتحصيلهم التعليمي مدى الحياة. ويتسم التغلب على هذه الحواجز بالأهمية البالغة لتحسين النتائج التعليمية للأطفال المهاجرين وتعزيز اندماجهم في المجتمعات المضيفة.

66 - وتتفاوت نسبة الحكومات التي تتيح للمهاجرين إمكانية الحصول على التعليم العام من منطقة إلى أخرى. وقد سجلت بلدان في وسط وجنوب آسيا وفي شرق وجنوب شرق آسيا أدنى نسب الحكومات (50 في المائة لكل منها) التي أفادت بأنها توفر فرصا متساوية للحصول على التعليم العام لجميع المهاجرين، بغض النظر عن وضعهم كمهاجرين. وسجلت أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي (82 في المائة) وأوقيانوسيا (78 في المائة) أعلى نسب الحكومات التي أبلغت عن هذه السياسات (انظر الشكل الثاني عشر).

الشكل الثاني عشر

النسبة المئوية للحكومات التي تطبق سياسات لتوفير فرص متساوية للحصول على التعليم العام، حسب المنطقة، 2021



المصدر: World Population Policies database (2021), United Nations Inquiry among Governments on Population and Development، متاح على www.un.org/development/desa/pd/data/world-population-policies.

ملاحظة: استنادا إلى 138 بلدا تتوفر بشأنها بيانات (في 31 تشرين الأول/أكتوبر 2021). ويشير التعليم العام في هذا السياق إلى رياض الأطفال، والمدارس الابتدائية والمدارس الثانوية العامة.

67 - وتولد الهجرة فوائد اقتصادية هامة لبلدان المنشأ، حيث تمثل التحويلات المالية أكثر الفوائد وضوحاً وحجماً. وقد أرسلت الغالبية العظمى من التحويلات المالية في جميع أنحاء العالم في عام 2022 (540 بليون دولار من أصل 702 بليون دولار) إلى البلدان المنخفضة أو المتوسطة الدخل. ويمكن أن تساعد التحويلات المالية على تحسين نتائج التعليم في بلدان المنشأ لأنها تسمح للأسر المعيشية الفقيرة والمقيمة بالانتماء بالحد من اعتمادها على عمل الأطفال للحصول على الدخل وتحمل التكاليف المتصلة بالمدارس، مما قد يؤدي إلى زيادة الدوام في المدارس، لا سيما في البلدان المنخفضة الدخل.

68 - غير أن تكاليف معاملات إرسال التحويلات لا تزال مرتفعة، حيث بلغ متوسطها 6,4 في المائة في عام 2021، وهي نسبة أعلى بكثير من الغاية المستهدفة في أهداف التنمية المستدامة المتمثلة في نسبة أقل من 3 في المائة بحلول عام 2030. وينبغي إعطاء الأولوية للجهود الرامية إلى خفض تكاليف معاملات التحويلات وإيجاد قنوات بديلة منخفضة التكلفة، بما في ذلك الجهود المحددة في خطة عمل أديس أبابا الصادرة عن المؤتمر الدولي الثالث لتمويل التنمية.

69 - وبالنسبة إلى بلدان المنشأ، يمكن أن يكون لهجرة الأفراد ذوي المستويات العالية من رأس المال البشري والمهارات آثار سلبية من حيث الإنتاجية، وتوفير الخدمات والإيرادات الضريبية، وهي ظاهرة تعرف باسم هجرة الأدمغة. ومن منظور بلدان المقصد، كثيراً ما تحقق الهجرة مكسباً صافياً في رأس المال البشري ومهارات العامل العادي. وفي العديد من البلدان الأعضاء في منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية، من المرجح أن يكون المهاجرون قد التحقوا بالتعليم العالي أو أتموه أكثر من السكان المولودين في البلد⁽⁴⁰⁾. وتستفيد البلدان المضيفة من تدفق المهاجرين ذوي المهارات العالية، الذين كثيراً ما يعززون الابتكار، ولا سيما في مجال العلوم والتكنولوجيا. ويحدث "هدر الأدمغة" عندما يوظف المهاجرون المتعلمون تعليماً جيداً وذوو المهارات العالية في مهن تتطلب مستويات أقل من المهارات، مما يؤدي إلى خسارة في الدخل وهدر في رأس المال البشري.

70 - وتضمن الاتفاق العالمي من أجل الهجرة الآمنة والمنظمة والنظامية نداءات موجهة إلى الحكومات لتسهيل الاعتراف المتبادل بمهارات اليد العاملة المهاجرة ومؤهلاتها وكفاءاتها على جميع المستويات المهنية وتعزيز تنمية المهارات القائمة على الطلب، ابتغاء تحسين قابلية التوظيف لدى المهاجرين في أسواق العمل الرسمية في بلدان المقصد وفي البلدان الأصلية عند العودة، وكذلك ابتغاء تأمين العمل اللائق في سياق هجرة اليد العاملة (انظر قرار الجمعية العامة 195/73، المرفق).

سابعا - الاستنتاجات والتوصيات

71 - تشكل البيانات السكانية المستمدة من تعدادات السكان الوطنية، وسجلات السكان والمصادر الأخرى، وكذلك التوقعات السكانية المصنفة جغرافياً، مدخلات أساسية في تخطيط السياسات في مجال التعليم. وهناك حاجة إلى تقديرات وتوقعات للسكان مصنفة حسب العمر، والجنس والجغرافيا، إلى جانب بيانات عن الالتحاق بالمدارس، والدوام فيها وإتمام التعليم فيها للتخطيط ولرصد الغايات المتعلقة بالتعليم من غايات أهداف التنمية المستدامة.

OECD, *The Road to Integration: Education and Migration*, OECD Reviews of Migrant Education (40) (Paris, 2019).

72 - ومن المتوقع أن ينخفض عدد السكان في السن المدرسية في معظم المناطق خلال العقود القليلة المقبلة. ويؤدي تناقص الأرقام إلى تحرير الموارد التي يمكن استخدامها لزيادة الإنفاق لكل طالب وتحسين جودة التعليم. غير أن عدد السكان في السن المدرسية سيستمر في النمو في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى، وشمال أفريقيا وغرب آسيا، وأوقيانوسيا (باستثناء أستراليا ونيوزيلندا)، حيث ستكون هناك حاجة إلى مزيد من الموارد لتوسيع نطاق التغطية وتحسين نوعية التعليم.

73 - وينبغي للحكومات والمجتمع الدولي أن يكفلا حصول الجميع على التعليم الجيد على جميع المستويات، حتى يتسنى لجميع الناس، بمن فيهم الأشخاص ذوو الإعاقة، والشعوب الأصلية والفئات المحرومة أو الضعيفة الأخرى، الحصول على فرص التعلم مدى الحياة ولكي يتمكنوا من المشاركة الكاملة في المجتمع والمساهمة في التنمية المستدامة.

74 - ويمكن للسياسات التي تدعم إتمام التعليم الثانوي، وتيسر عمليات الانتقال من المدرسة إلى العمل وتزيل الحواجز التي تحول دون الحصول على عمل، أن تساعد الأفراد على الحصول على وظائف منتجة أفضل أجرا، وتعود بالنفع في الوقت نفسه على الاقتصاد الكلي وتخفف تكاليف التأمين ضد البطالة.

75 - ويفيد التعليم في زيادة الوعي العام بالمشاكل البيئية العالمية الملحة، مثل الاحتراز العالمي، وفقدان التنوع البيولوجي والتلوث البحري، ويمكن أن يشجع الشباب على أن يصبحوا أكثر وعيا في مجال البيئة. وتتسم الاستثمارات في التعليم بشأن البيئة والتنمية المستدامة بالأهمية البالغة لتحقيق أهداف التنمية العالمية ومكافحة تغير المناخ والتدهور البيئي.

76 - وتساعد برامج التعليم وتنظيم الأسرة على الحد من الخصوبة المرغوبة وغير المرغوبة على السواء وتؤثر على وتيرة انخفاض الخصوبة. وينبغي للبرامج التثقيفية أن تزيد الوعي بشأن الخيارات المتاحة لتنظيم الأسرة وأن تؤكد حق جميع الأشخاص في أن يقرروا، بحرية ومسؤولية، عدد الأطفال الذين يرغبون في إنجابهم وتوقيت ولاداتهم.

77 - والتثقيف الجنسي المدرسي وسيلة حاسمة وفعالة من حيث التكلفة لحماية صحة الشباب وحقوقهم وهو ينبغي أن يكون جزءا من استراتيجية شاملة لإشراك الشباب في التعرف على صحتهم الجنسية والإنجابية، دون أن يقتصر على المدارس، بل ينبغي أن تشارك فيه أيضا الخدمات الصحية، والأسر، والأسر المعيشية والمجتمعات المحلية. ويمكن للمناهج الدراسية المصممة جيدا لتقديم تعليم شامل عن النشاط الجنسي البشري، والشؤون الجنسانية، والعلاقات والحقوق بطرق تشاركية، تصب تركيزها على المتعلم وتكون مناسبة للعمر وذات صلة من الناحية الثقافية، أن تساعد على تعزيز المعايير الاجتماعية الإيجابية، وتشجيع المساواة بين الجنسين، وخفض معدلات العنف الجنساني.

78 - ويرتبط ارتفاع مستويات التعليم بالتحسينات في صحة السكان وبقائهم على قيد الحياة. وعادة ما تكون النتائج الصحية للأطفال أفضل عندما يكون الوالدان متعلمين جيدا. وتشجع الحكومات على توسيع نطاق إمكانية حصول الجميع على الرعاية الصحية وتعزيز التثقيف الصحي والتثقيف بشأن العوامل السلوكية التي تؤثر على الصحة، بما في ذلك بالنسبة إلى الأشخاص ذوي المستويات التعليمية الأدنى.

79 - وينبغي إتاحة التعلم مدى الحياة لجميع الفئات العمرية، بما في ذلك البالغون وكبار السن في سن العمل، مما يعزز فرص توظيفهم عن طريق تعليم المهارات القابلة للنقل. وتشجّع الحكومات على تعزيز الشيوخة النشطة والمتسمة بالصحة وتنفيذ سياسات التعلم مدى الحياة استجابةً للاتجاهات الديمغرافية المتغيرة واحتياجات أسواق العمل.

80 - وتشجّع الحكومات على توفير إمكانية حصول جميع المهاجرين على التعليم، بغض النظر عن وضعهم كمهاجرين.

81 - وينبغي للحكومات أن تستثمر في تنمية المهارات وأن تيسر الاعتراف المتبادل بمهارات العمال المهاجرين ومؤهلاتهم وكفاءاتهم على جميع المستويات، وأن تعزز تنمية المهارات المدفوعة بالطلب من أجل تحقيق أقصى قدر من قابلية التوظيف للمهاجرين في أسواق العمل الرسمية وضمان إمكانية الحصول على عمل لائق.

82 - وخلال المنتدى السياسي الرفيع المستوى المعني بالتنمية المستدامة في عام 2023 ومؤتمر القمة المقبل المعني بأهداف التنمية المستدامة، قد ترغب الدول الأعضاء في النظر في الروابط بين التغيير السكاني وإمكانية الحصول على التعليم الجيد والتعلم مدى الحياة، وأهميتهما لتحقيق التنمية المستدامة.